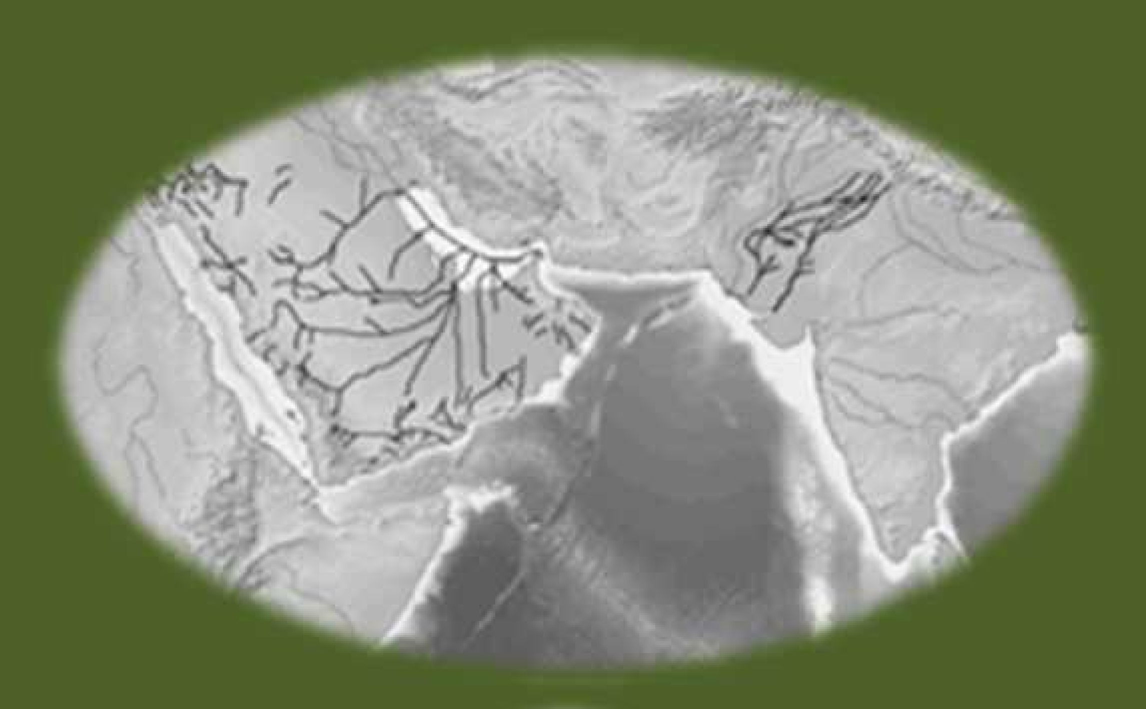
دكتور بهاء الأمير

شبهات حول العربية والقراءات والقرآن

وهلوسة وهذيان





٢٠٢٠م

دكتور بهاء الأمير

شبهات حول العربية والقراءات والقرآن

وهلوسة وهذيان



٢٠٢٠م

السؤال

جماعة المؤمنين الشراة



السلام عليكم فضيلة الدكتور بهاء، لأنك من اهل الاختصاص والعلم أرغب بتعليق منك على ما يستحق الرد من المعلومات التالية: (التوراة، القرأن، لغات العرب، أنساب العرب، تاريخ بلاد العرب، الأديان، اليهود، الإسلام)، جمعتها عن حوار دار بين مجموعة من الإخوة وشخص مجهول لم نستطع معرفة أي شي عنه، هل هو عربي أم أعجمي، أو هل هو يهودي أم مسلم، وما هي مصادره ومؤهلاته.

الموضوع كان عن مقطع مرئي للحياة الريفية للسكان في جنوب شبه الجزيرة العربية، تحديداً ظفار، ويتكلمون لغة غير عربية، وهذه كانت ردوداً مطولة ومفصلة للشخص المجهول:

يقول الشخص المجهول[õ]

(١)

هذه اللغة ليست عربية انما سامية مندثرة. يقول الله (بلسان عربي مبين) والعرب وحضاراتهم غرب وشمال الجزيرة. اما اللغات الحميرية، الشحرية، المهرية، ولغات الحبشة السامية مثل الامهارية والجعزية فهي ابجدية مسمارية تختلف تماما عن النبطية العربية.

لا يوجد شيء اسمه قحطان فهذه خرافة يهودية حميرية قارب فيها كعب الأحبار بين الاسم التوراتي يقطن بن نوح وقحطن واصبح لاحقا قحطان على وزن عدنان عندما لم يجد سكان جنوب الجزيرة ما يجابهون به عرب الفتح وانهم نسل الأنبياء منذ (ملة ابيكم ابراهيم) وثم(ذرية بعضها من بعض) فخلقوا قحطان.

جنوب الجزيرة كان لالاف السنين جزء من مملكة اكسوم الحبشية قبل اتساع مضيق باب المندب فكل شيء جنوب الجزيرة يعود للحبشة لسانا، وعادات(ختان النساء)، لباس(الوزار)، والقات، وكل شيء اخر. وبدراستي انها اقليم مصر التوراتي والقراني(الحبشة وجنوب الجزيرة) وليست بلاد القبط التي جعلها عمرو بن العاص مصر في تحريف لجغرافيا التوراة.

جرهم يمانية نسبة للكعبة وليست لجمهورية اليمن التي توحدت بعام ٩٠ بين الدولة الامامية المتوكلية واقليم المهرة او السلطنة الكثيرية الحضرمية. فالركن اليماني(الجنوبي) من الفعل أيمن وصفة الميمنة(اصحاب الميمنة) هو جزء من الكعبة ولكن حديثي العهد بالعربية يحسبون ان يماني=اقليم صنعاء او اقليم المهرة بإمكاني ان اكون خلف الكعبة ب ١٠ امتار وسيكون وصفي انني جنوب الكعبة اي عن يمينها عندما يكون ظهرك للكعبة متوجها للشرق فتصبح(ميمنة و مشئمة).

õ) تركنا ما يقوله هذا الشخص المجهول، بأخطائه النحوية واللغوية والإملائية، كما هو دون تعديل ولا تصحيح، لبيان المفارقة بين ما يدعيه من علم بالعربية والقرآن والتاريخ، وبين جهله بأبسط قواعد النحو والإملاء.

كنت قد طالبت دول الخليج باختبار تحديد مستوى لغة عربية اسوة بالتوفل او الايلتس لمن يريد ان يسكن فيها.

ليس من المعقول انه بعد ١٤٠٠ عام من التعريب النبطي ولا زال اكثرية سكان اقاليم جنوب الكعبة لا تفهم ابجديات اللغة العربية كالاتجاهات الحميرية لغة سامية الحميرية لغة عربية قديمة والا فلا حاجة للقران ان ينزل بمكة وفي قريش ويقول الله فيه (بلسان عربي مبين) و(قراءنا عربيا أين خرافات حمير وتوراتهم وأين العرب

امة اثرت على كل الأعراق والثقافات ونزل بلسانها الذي ظل يتطور ٥٠٠٠ الاف عام كل الكتب اقتبست الايطالية من اللاتينية عربية كنعان والفينيق وادواتها التعريفية قبل ال التعريف الاسلامية:Del :ذي Du:ذو Da:ذا فيقال Roberto di nero:ذي نيرو اي النيرو Del Piero:ذا بييرو اي البييرو لما ارتحل كنعان والفينيق من غرب الجزيرة لجنوب اوروبا. والاسبان تأثروا بعربية غرب الجزيرة الاسلامية. ولا ننسى صنم ذو شرى النبطي العربي الذي وجد بروما.

ومن الايطالية انتقلت ال التعريف باللغة الانجليزية The: The: ذا مثال: ذا شرى: الشرى كنعان=كنانة القديمة القريبة من ابراهيم ع، ترقق العين بلهجتها مزراعين.

الفينيق: من غرب الجزيرة عرفوا اسرار الهبوب الموسمية واتقنوا الابحار. معنى فينيق بالمهري اي المستكشفين

الاراميين: من ارام وهي الأرض العالية وهي هضبة نجد العالية. بدو رحل.

الاشوريين: الاثوريين من بني ثور من عسير/ءاشور ارتحلوا تدريجيا للفاو مع ملكهم معاوية بن ربيعت بن ثور ثم للعراق وعلامة دولتهم الثور المقنع نسبة للأثوريين/الأشوريين/ بني ثور، بدو رحل كلها لغات اعجمية وليست عربية.

العربية لغة عرب نجد والحجاز كما قال الله(بلسان عربي مبين). اما ساحل جنوب الجزيرة فقد تأثر كثيرا بالقارة الهندية و لبسها ولغتها. وانا لا اعتبرهم عرب انما بشر لهم الاحترام والتقدير. ولكن غير عرب.

وحدة الجغرافيا لا تعني شيئا. الهند اقرب لكم وكما ان شمال افريقيا هو موطن الأمازيغ فقد شذت بلاد القبط لأهل القبط. والجزيرة سامية وعربية ولكن جنوبها غير عربي منذ الاف السنين.

اللغة المهرية تكتب بأبجدية مسمارية من مجموعة لغات الحبشة الأمهارية والجعزية والسبئية والحميرية. بعد الفتح العربي لجنوب الجزيرة تبنوا الابجدية النبطية(العربية الحالية) كما تبنوها ايضا الفرس والبشتون واخرين. اكثر ما يقال عنها سامية ولكن غير عربية فأنا احتاج لمترجم حتى افهمها بينما امتداد العرب في الشمال لحدود لبنان لا نحتاج لمترجم لغات وليست لهجات.

اللهجة عندما نقول قراءة عاصم التميمي النجدي تختلف عن قراءة نافع الليثي الكناني الحجازي. لغة واحدة بعض الاختلافات الخفيفة في النطق. اما هذه فهي لغة مستقلة بمفردات مختلفة وجمل مختلفة تعود للحبشة والهند وكأنك تخطيء الله الذي ارسل ابراهيم ع من نجد(ارام وتعني الأرض العالية وهي هضبة نجد) الى مكة. وجعل اخر الأنبياء سيد ولد ادم عليه الصلاة واله وسلم منهم وقال فيهم(ذرية بعضها من بعض) و تقول ان الله–حاشاه– اخطأ وكان لازم ان يكون القران من جنوب الجزيرة.

وحدة الجغرافيا لا تعني شيئا فهذه الأحواز عربية قرب الفرس، وهؤلاء الترك قرب الكرد، وكذلك الأقباط ببلاد القبط متلاصقين مع الأمازيغ. ج

نوب الجزيرة غير عربي انما سامي فقط تم تعريبه مع الفتح العربي مثل غيره ولتعدد الغزاة والمهاجرين والمحتلين وتعدد الأعراق واللغات التي فيه تعرب بسرعة وانطمست هويته الأصلية لوحدة العنصر(العربية لغة وهوية ودين).

لولا الله ثم هجرة الأزد مع الطفيل لكانت عمان فتحة شرج للمحتلين مثل اقليم صنعاء السبئي و اقليم مهرة الذي سيطر عليه الهنود تجارة وفكرا وثقافة.

احمدوا الله على نعمة الأزد العرب سلالة الجبال وانصار الله كما افريقيا كل قبيلة لها لغة فجنوب الجزيرة مثل اصله بأفريقيا سبأ تتكلم السبئية، وحمير تتكلم الحميرية والمهرة المهرية والشحريين الشحرية...الخ. عجم ولستم عرب مستعربين ولستم اصل العرب. الأصل هناك بهضبة افريقيا قبل توسع مضيق باب المندب

(٢)

ما بال قوم يكذبون ويدلسون فإذا كشف كذبهم تطاولوا وابرقوا برقا بدون صوت.

نحن فقط نوضح المغالطات التأريخية والتدليس الذي مارسه اسلافكم على حضارة العرب ودين العرب ورسول العرب. تدينون لهم بالفضل اولا عن اخر فقد عربوكم، وعلموكم الاسلام فلما ارتديتم بصنعاء الحبشة ارجعوكم بسيف خالد وعكرمة.

هذه دعوة ابراهيم لذريته (أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله). كن ممتنا ولا تكن وقحا، فإن الوقاحة اتت من اسلافكم الذين نسبوا لأنفسهم ماليس لهم و شوهوا صورة ذرية الأنبياء وحملة الرسالات واساس الحضارات التي خرجت بالعراق والشام والأنباط.

رحم الله امرىء عرف نفسه .هل تعلم ان الأزد طردوا الفرس بعدما اتوا لها من الحجاز؟ واسلموا بدون ردة؟ و قاوموا مع اليعاربة غزو البرتغال والهولنديين بينما كانت صنعاء الحبشة تنتظر من يضاجعها كائنا من كان وتريدون ان تنسوبهم للعرب كرها لأنفسكم وتدليسا علينا.

لولا الله ثم الأحباش لكانت صنعاء اليوم كلها عيون زرقاء وخضراء(على ان البرتغاليين والفرس بذروا بذرتهم ولكن تظل اعداد محدودة لأنها لغات مختلفة تماما وليست لهجات.

اللهجة هي الفرق بين قراءة عاصم التميمي النجدي ونافع الكناني الحجازي والقران كما قال الله (بلسان عربي مبين) وهذه لغات غير مبينة اي غير مفهومة للعرب. هؤلاء لهم اسماء ولا يطلق عليهم عرب فهم سبئيين، وحميريين ومهريين، وقتابيين، وغيرها يتكلمون لغات تعود للحبشة مثل المتكلمة بالفيديو وهي لغة مهرية، وجعزية، وامهارية، وسبئية..الخ.

تهامة لبحر العرب(لا تقل اليمن لأنه اتجاه جغرافي) كانوا يتكلمون لغات كثيرة جدا بأبجدية مسمارية ولكن بعد الفتح العربي تم تعريبهم واستخدام ابجدية العربية(النبطية الحالية). ومن اهم اسباب انتشار العربية بعمان هجرة الأزد العرب(اخر حدود العرب بجزيرة العرب) لها.

اية جنوب؟ الحجاز ام ظفار؟ انا لا اتحدث عن الأزد فلغتهم عربية وهم ضاربين بالعمق اما هذه اللغات(المهرية والشحرية والسبئية) فلا تصنف عربية لا ابجديتها ولا مفرادتها انما سامية غير مفهومة.

لربما انت تمر على القران(بلسان عربي مبين) ولا تتدبر و(قراءنا عربيا) وكأنك تخطيء الله في انه انزل القران والتوراة بحدود مكة ولكن العربية المبينة في سبأ، ارجوا الا تكون كالأيهم الأزدي الذي كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم واله ورفض ما سمعه عنه من عمر وذهب لروما احلافه يريد ان يصيب الدنيا ومات على دين روما.

أول شي تقول لسان عربي مبين يعني شي لسان عربي غير مبين وهم لهجتهم في الأفعال الثلاثية تلقا فيهن أفعال قديمة عربية مندثرة أو مستخدميه لكن الأوزان تختلف.

مثال يسمون المكان المنفلق افتلقوت.. مثال يسمون صاحب المدينة بعل حلات والحالات جمع حلة وهيه المدينه اما الأشياء المندثرة مثلا فلان بر فلان اي ابن امبيري يعني ولدي فلقو في نقش الحيرة جنوب العراق نص عربي قديم يقولون فين فلان بر فلان أظن وضحت الفكرة.

ازيدك لجهلك لغات الحبشة أصلها من جزيرة العرب ومب العكس وثانيا الامهرية وبقية لغات الحبشة غير عن المهرية فهذا جهل منك. لغات الجنوب العربية اليوم ٥ لغات المهرية

والشحرية والقمرية والحرسوسية والبطحرية ولغة سقطرى. ولليوم في عند البدو كلمات قريبة من لغتهم. وثالثا من قالك ان عمان عربها الازد العرب من القدم في عمان ومثال بسيط قبر ملك عمان عمد بن جر في الشارقة قبل الازد بقرن ونصف. فرجائا بلا تاليف.

(٣)

وجود جنوب الجزيرة بالقرب من خط التجارة القديم قبل خط الحرير والذي يمر من الهند لعمان ثم اليمن ثم شرق افريقيا جعل هناك تنوع كبير في المفردات بسبب التداول التجاري مثلما حدث مع الحجاز اليوم في استخدام لهجة كنعان(كنانة) كقاعدة اساسية وكما حدث مع هضبة نجد الممتد مع الاحساء بسبب طريق القوافل البصرية حديثا واستقرار البعض فيه.

ما احاول ان ابين ان السمار هو الأصل في العرب بطبيعة الحال لظروف الشمس القاحلة(باستثناء سكان الهضبة العربية الحجازية) وان اعتبار مركزية العربية اليوم بلسان عاصم البصري النجدي التميمي خطأ تاريخي حيث انها لغة بدوية قحة فيها الكسكسة والعنعنة(اياد:عياد) وان المركزية للعربية هي لهجة الحجاز(بلسان عربي مبين) بقراءة نافع المدني الليثي الكناني(الكنعاني) ومنها ترقيق الحروف الحلقية وترقيق العين وعدم السكوت على ساكن(كله:كلو) وهي وريثة كل الكتب السماوية التي انزلت حصرا بالحجاز من صحف ابراهيم لقران حفيد ابراهيم ع.

هذه لغات غير عربية تأثرت كثيرا اما باللغات الحبشية مثل السبئية والأمهارية والجعزية وغيرها او بالهند. اللغة العربية واضحة واختلاف اللهجة يكون يسير في النطق كاختلاف قراءة عاصم التميمي النجدي القرانية عن نافع الكناني الحجازي والقران هو(بلسان عربي مبين) وهذه لغات غير مبينة ولها مفردات مختلفة ومعاني مختلفة تكتب بأبجدية المسمار وتنتمي علميا للغات الجنوبية(بدون عربية).

جنوب الجزيرة غير عربي وانما تم تعريب لسانه مع الفتح العربي مثله مثل الأقباط بمصر الذين يتكلمون الهيروغليفية ولكنهم تعربوا مع الفتح رغم ان سيناء وشمال المتوسط كان للعرب.

حسب دراستي العلمية ان اخر حد للعرب جنوبا كان جبال عسير. ولذلك اللبناني يفهم الفلسطيني والعراقي وهذا اختلاف اللهجات اما المتحدثة في الفيديو في لغة(وليست لهجة) المهرية وهناك الشحرية.

فألعرب هم من الشمال من شمال السعودية وهاجروا جنوبا لعسير وشمالا لحدود تركيا. اما اقليم صنعاء واقليم المهرة فهناك لغات كثيرة تتكلم وهذا يدل على التنوع العرقي القادم من هجرات كثيفة من الحبشة والهند للتجارة، او الاحتلال خصوصا انه ساحل ممتد كبير ومفتوح على بحر العرب وليس كالخليج العربي او البحر المكي(الاحمر) المغلق والعصي على الغزاة والمهاجرين الاقتصاديين.

هذا لبس الحبشة انتقل لهم. كل جنوب الجزيرة كان اقليم يتبع للحبشة قبل الاف السنين قبل اتساع مضيق باب المندب. القات حبشي، والقهوة حبشية، والزامل لحنه حبشي، وختان النساء عادات حبشية كوشية، والوان الوزار من الحبشة.

جنوب الجزيرة ليس عربي انما عرب مع الفتح العربي ويتكلمون لغات مختلفة وليست لهجات فلا تفهم من كلامهم شيء لأنها لغة مهرية بمفردات مختلفة تماما. اما العرب فأصلهم وانتشارهم من الشمال للحجاز ونجد ولذلك اللبناني يفهم العراقي والفلسطيني والسوري والسعودي بلهجات مختلفة. اما جنوب الجزيرة فهو غير عربي، لهم اسماء عرقية مثل سبئيين، حميريين، قتابيين، شحريين، معينيين، ولا يوجد بكل هذا المكان نقش واحد يقولون عن انفسهم عرب.

وماهي مصادرك التأريخية انت؟ تلمود كعب الاحبار الحميري الذي شرعن الأساطير بغلاف التوراة والتلمود.

التأريخ يستنطق بعلم الانسان، والاثار، والجغرافيا، واللغات ..الخ وليس بمقولة لكعب احبار او وهب بن منبه.

بدأ جنوب الجزيرة اتصالهم بالعرب ذرية الأنبياء(ملة ابيكم ابراهيم) (فلقد ءاتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة) مع زواج سليمان ع بماجدة ملكة سبأ السوداء(لايوجد شيء اسمه يمن

فهو اتجاه جغرافي=جنوب) وانجبت منه هوذة من جعز بن هوازن(عتيبة) والذين عبروا من ساحل الطائف باتجاه اثيوبيا(أقرب لهم من اقليم صنعاء) بعد دخول شلمنصر البابلي(سلام النصر) الحجاز ومن هناك انتشرت اللغة الجعزية العدنانية بإثيوبيا.

ما يسمى بجمهورية اليمن خرافة كبيرة جدا بقبائلها المزعومة التي ليست الا فكرة وثنية سبئية والذين كانوا يظنون ان هناك اله للكون اسمه عشتر(أخذوه حتى من اله كنعان/كنانة الحجاز عشتروت) وانجبت اربعة ابناء(قحطن، كهلن، خولن، همدن) ومن شدة تعلق السبئيين بأصنامهم انتسبوا لها واتى كعب الأحبار وعربها على وزن عدنان(قحطان، همدان، كهلان..) وهي ليست الا اصنام كما اثنام قريش(عبداللات وعبدالعزى :(صنم القحط: لطلب المطر واستصلاح الزرع صنم همدن(الهند): لطلب زيادة التجارة مع الهند لبان وبخور صنم الكهل: اي العجوز عام لكل الطلبات صنم الخول: لطلب الزواج والتكاثر.

كان لدي قريب تزوج اوروبية وانجب منها وسماه سموأل(على سموأل بن عاديا) ولما اتى لسلطنة عمان يريد استخراج اوراقة الوطنية قال لهم بأن اسمه اسماعيل. فرفضوا قالوا: كيف اصبح سموأل (Samuel)اسماعيل، عليك ان تكتبه كما هو ساموئيل .لا يعرفون ان لهجة كنانة(كنعان) التي ترقق العين بلهجتها سمائيل:سماعيل:سموأل. فلا يقال اسراعيل:اسرائيل على وزن الهة كنعان/كنانة بعل ئيل. و ربقة ليست الا Rebecca والربق هو الحبل على عنق الجمل.

كلها من الحجاز موطن الايمان والأرض المباركة(ببكة مباركا) وارض الأنبياء وذرية ابراهيم ع ولذلك يقول حفيد بني اسراعيل محمد صلى الله عليه وسلم واله(إن الايمان ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية لجحرها) وهذا قصده بالإيمان يمان والحكمة يمانية وليس اقليم صنعاء ابرهة هادم الكعبة. ويقول ايضا(وعدت حيث بدأتم، وعدتم حيث بدأتم، وعدتم حيث بدأتم) اي اخر الزمان تعودون للحجاز لأنه موطن الرسالات وكل الكتب السماوية والأنبياء والايمان.

(٤)

كانت التوراة هي المصدر الوحيد المدون لأحداث التأريخ ولكنها نسخ عديدة ومحرفة ومترجمة.

بدأ تزوير جغرافيا الأنبياء من الحجاز لبلدان الشام والعراق مع السبي البابلي لنبوقدنصر لبني اسراءيل من ارض جدهم ابراهيم ع ببكة مباركا الى فلسطين حيث بنوا الهيكل الثاني تيمنا وحنينا للهيكل الأول بأورشليم(دار السلام كما هي مذكورة بالقران) وهي الكعبة التي رمم قواعدها سليمان ع وهي قواعد ابراهيم ع الذي رفعها بعد آدم الذي بني البيت العتيق ع.

بعد موت الاسكندر وتولي بطليموس دفة الحكم وعجزه عن اقتحام الجزيرة الابراهيمية قرر ان يترجم التوراة ليضمن ولاء بني اسراءيل المسبيين لفلسطين(سموها نسبة لصنم فلس طيء بحائل اليوم) فيما يعرف بالتوراة السبعونية ومن هنا نقلت التوراة من لسان كنانة/كنعان القديم الى الفينيقة(وهي من غرب الجزيرة) اليونانية.

وهكذا انتقل تراث الجزيرة لليونانيين واصبح تراثنا ملكا للغرب. ولذلك أرسل الله اخر حفيد لبني اسراءيل وهو محمد عليه الصلاة واله وسلم وجعل القران ثلثه عن بني اسراءيل(سورة بقرة بني اسراءيل، ال عمران بني اسراءيل، سورة بني اسراءيل التي تم تغييرها للإسراء..الخ) وخاطبهم الله بمكة الأرض المباركة فقال(إن هذا القران يقص على بني اسراءيل أكثر الذي كانوا فيه يختلفون) بصيغة المضارع الحاضر المباشر بمكة وصحح لهم قبلتهم التي حرفت من مكة الى ايليا(ما يسمى بالقدس اليوم) ثم قال(ملة أبيكم ابراهيم ما جعل عليكم في الدين من حرج).

على العموم، موضوع طويل و تفاصيله كثيرة لا يمكن ايجازها بردود قليل، بشكل عام: ادم ع بني البيت العتيق، ثم نوح ع بالطائف الحجازية ولذلك سميت نسبة لطوفانه الذي اقلعت به عيون الارض ومطر السحاب لجبالها الشاهقة ومع الدفع الفيزيائي من منحدر عالي الى منحدر منخفض(بسم الله مجراها و مرساها) جرت ورست على ارام(هضبة نجد) ومن هناك ارتحل ابراهيم ع من نجد(ذرية من حملنا مع نوح) الى "وادي غير ذي زرع" ليرفع

قواعد ادم ع وزاره ضيوف الملائكة قبل ان يخسفوا بسدوم وعمورة (الباحة في السعودية) ولوط ع هو ابن عم ابراهيم ع ولذلك يقول الله لقريش تحديدا لموقع لوط ع (وانكم لتمرون عليهم مصبحين) باتجاه (رحلة الشتاء والصيف) للحبشة للتجارة.

اتى الضيوف و صكت زوجة ابراهيم ع وجهها(بالنقاب) و قدم لهم "عجل حنيذ) والذي يحتاج لشجر العرعر الحجازي لطبخه وانتهى قوم لوط ع ثم نجاه الله لمكة(ونجيناه الى الارض التي باركنا فيها) ثم اختار الله كل ذرية ابراهيم ع بأم القرى وما حولها (فلقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة) وانزلت فيهم كل الكتب السماوية من صحف ابراهيم الى قران محمد ع.

كلها احداث داخل الجزيرة الابراهيمية ولذلك يقول الله (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) فكيف يكون سومريا من العراق ويأتي لمكة وهناك حاجز اللغة. وكيف يكون طوفان نوح ع عام بكل البشرية والله يقول(ولقد أرسلنا نوحا الى قومه ان أنذر قومك) فالطوفان حدث خاص بقوم نوح ع فقط بالحجاز لأن نوح رسول الى قومه فقط وليس للعالمين كما محمد الخاتم عليه الصلاة واله وسلم(وما أرسلناك الا رحمة للعالمين.

ابن عباس بدون قصد ساهم في تشويش القران على الفهم خاصة انه تلميذ كعب الأحبار الحميري فنقل لنا كل خرافات التوراة رغبة في السبق بالعلم ولكنه دمر وشوش على خطاب القران بشكل لم يستطيع المسلمين وعلى مدار التأريخ تصحيحه ولذلك الله كان يحذر عرب مكة الأميين عمر وابن عباس (وفيكم سماعون لهم) (يأ ايها الذين امنواا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين.

كل كنانة: كنعان هم بقايا قبائل بني اسراعيل التي اجبرت على الكفر مع السبي البابلي وعادت الى مكة.

هناك فرق بين بني اسراعيل واليهود كما الفرق بين بني هاشم والمسلمين. ولذلك كان يترقب اليهود نبي منهم ولكن الله أرسله (هو الذي أرسل في الأميين رسولا منهم)[١]

õ) **لا توجد آية هكذا، وصحتها: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾ (الجمعة: ٢).**

حتى(نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) صيغة حاضر مضارع وليست ماض كان بني اسراءيل مجبرين بين السبي لفلس طيء ايليا او البقاء بأرضهم والكفر

(٥)

كل القبائل كانت منذ ابراهيم ع خصوصا بارام(الأرض العالية وهي هضبة نجد) والحجاز. فمن أين تظن ان القبائل اليوم التي لا تزوج من خارجها-على الأقل اكثر مدة التأريخ- أخذت هذا التقليد؟

ظل الغربيون على مدى قرون طويلة يبحثون عن كل جغرافيا التوراة واثار بني اسراءيل وعيسى ع والبتول امنا مريم ع ولم يجدوا شيئا بكل الشام والعراق حتى كتبوا(العودة لمكة) القبلة التي حرفت وبدأوا يتدفقون على الجزيرة الابراهيمية من كل مكان.

فأول كنيسة كانت بنجران ثم الجبيل(ليست الجبيل المقلدة بلبنان التي سماها الفينيق نسبة لموطنهم الأم الجبيل في الجزيرة كما صور العمانية https://youtu.be/ehc7P0MBU54 باحث امريكي يزور أول كنيسة بالتأريخ والتي وثقت قصة الأخدود مما يدحض مزاعم ايليا و كنيسة القيامة وان عيسى لم يكن الى بالجزيرة وفصل الصيف الذي انزل عليه الرطب فيه.

ولذلك لم يدمر الرسول عليه الصلاة والسلام واله تمثال مريم ع وعيسى ع بالكعبة يوم فتح مكة واكتفى بتغطية وجهيهما ولما أتت امرأة من غسان المسيحية تحج للكعبة ورأت التمثال قالت عن مريم(والله انك لعربية).

طبعا انا اعرف قبر مريم أين هو وهو قريب من الليث جنوب مكة ولكن يحتاج لدراسات حتى نعرف هل هي مريم أم عيسى ع أم مريم اخت هارون(إذ تقول لأختك.

لا أعرف اين ذرية اسماعيل(سموأل) الى الان. ليس لدي كل الأجوبة انما نستطيع تتبع ذرية بني يعقوب ع بما أنها خصص لها ثلث القران و التوراة ولهجات قديمة واثار وجغرافيا.

بمعنى لدينا معلومات كثيرة نستطيع تتبعها والقياس عليها. أما اسماعيل ع فلم يأتي ذكره الا قليلا جدا ونحتاج لدراسات جينية كثيرة لتصل بنا الى جد جامع نستطيع تخمين عمره الافتراضي وموقع انتشاره.

لا يوجد سلسلة نسب خاصة وان النبي عليه الصلاة واله وسلم قال لا ترفعوني فوق عدنان وهذا هو السبب(السبي البابلي). وقال قرونا بين ذلك كثيرا. انما نحتاج لعينات كثيرة من العلويين وهي موجودة بمشجرات بني هاشم وبعضها تشابه مع عينات ساحل كنانة.

انا بظني ان العرب هم العدنانيين فهم الذين اقاموا الحضارات(اشوريين: بني ثور، وكلدان: بني خالد، وكنعان: كنانة، وفينيق: معناه المستكشفين بالمهرية) وفيهم نزلت الكتب وبجغرافيتهم كان الأنبياء. اما جنوب الجزيرة ليس هناك شيء واضح عنه والجغرافيا ليست بالضرورة حتمية فشمال افريقيا هو للأمازيغ بالأكثرية تأريخيا ولكن القبط كان يشغرون حيزا مهما منه.

نعم بعض كهنة اليهود اثبتت الجينات انهم من سبط اللاويين(لؤي ولاوي اصح بلسان نافع الليثي الكناني حيث تحول الهمزء لحرف ممدود حسب الحركة) يعودون لهارون ع. وبعضهم اجتمع مع عينات علوية بمشجرات بني هاشم في الرابط عينات يعقوبية خزرية وفرضيتي التي لم ترتق لنظرية تقترب من الحقيقة وهو ان بعذ السبي البابلي انتشر بني اسراءيل(بعضهم) قريبا من تركيا وهناك أصل مشترك قريب ٣٥٠٠ عام وهي تقريبا نفس فترة السبي البابلي.

شتات بني اسراءيل يذكرني بشتات العلويين لأسباب لا تخفى على الأكثرية. وبقي فقط ان ننتظر عينات أكثر حتى تصل لتحور أعلى مشترك. الجينات هي من يحدد خريطة الانتشار مع بعض الوعي بالتأريخ https://fgc8712.com/category/zs2102/ .

هناك الكثير من التشابه بينهم: موسى ومحمد ع(رضاعتهم، بداية حياتهم..الخ (بني اسراءيل وبني محمد(من فاطمة ع (نفس الجغرافيا هارون ع وعلي ع أشياء كثيرة جدا هناك بعض الكهنة وذلك لأنهم-كما تقليد القبائل والعلويين- يتزوجون من بعضهم بل يحرم الزواج

من غيرهم ولذلك حافظوا على سبط هارون ع- كما حافظ العلويين على ذرية السبطين- اما اسماؤهم فإنها حجازية كنانية صرفة :Rebecca : ربقة كما رفعة وزرعة :Deborah دبوره وهي النحلة :Samuel سماعيل :Laoi لاوي ولؤي (بلسان عاصم النجدي:Gelad جلاد وجلعاد بعد ترقيق العين وأسماء اخرى كثيرة.

وبالمناسبة هناك فرضية تقول بأن ذرية الباحة بالسعودية هم ذرية لوط ع من ابنيه منهب وغنم. فأنجب منهب دوس ومنها نسل بقية دوس. ولكن لكي ترتقي لنظرية يحتم أن تكون هناك عينات كثيرة أزدية لتجتمع على تحور أعلى فالأزد شاركوا ايضا مملكة سليمان ع عندما أهدى سليمان لماء السماء الخيل ومنه ايضا نسل خيل الأزد والتي عرفت تأريخيا بجودتها وشهرتها لأن داود ع انما كان بالحجاز السروي(الجبلي) وبقي لون الطرق الأزدي من مزامير داود ع ولذلك يستخدم المزمار هناك بكثرة ويقول الله(يا جبال أوبي معه والطير) كناية عن جبال الحجاز الشاهقة او الهضبة العربية.

لا أعلم ولكن بالتعليق الأعلى ذكرت تهامة قحطان وهناك كتاب لمؤلف فرنسي زارها ووثق رحلته الاستكشافية وهناك الكثير عنها.

كانت تهامة الى وقت قريب تحتفل بشريعة الختان التوراتية لأبناء الكهنة اللاويين بحذافيرها. مزمار، وتأخير ختان الطفل الى عمر ١٢ او قريب منه ثم قص الشعر بطريقة دائرية تترك ما بين شحمة الأذن وجفن العين تسمى محليا بالمذوب وهي من بقية تشريعات التوراة والتي مارستها القبيلة كنوع من تقاليد القبيلة https://youtu.be/65EwmJvCGrY ذكر حرفيا "شريعة الختان" وهذا قريب قبل ٢٥ سنة تقريبا وهي منطقة معزولة لا زالت تمارس لهجة قراءة نافع الليثي الكناني(الكنعاني) وكانت مادة خصبة للمستكشف الفرنسي.

(٦)

عندما نقول بني اسراءيل فإنه عاش بتهامة الحجاز (الليث وما حولها) ويجب ان يتبادر الـــــى ذهنـــــك الصـــــور بالأســـــفل ولـــــيس غيـــــرهم . https://rattibha.com/thread/1243953412762488833 العسل والمن والبقر الأصفر المتشابه والتيه وربقة ودبورة ويعقوب ويوسف وبن يمان والحنيذ وشجر العرعر ليس شيء اخر.

ولا زالت نفس الجغرافيا متواجدة شكرا لله ولمطر السحاب الجبلي الذي حافظ على هطوله وليس كما حل ببقية البلاد من قحط بسبب المطر الموسمي.

كان اخر الأوصياء على مملكة بني اسراءيل والتي أصبح من المؤكد انها ليست الا مملكة قبلية هو جاد الله. بطبيعة الحال، لما غزا نبوقدنصر الحجاز كان له سبب ديني واقتصادي وهو الطريق التجاري الأهم بالعالم تلك الفترة والذي كان يشق شرق افريقيا من غرب الجزيرة لشمالها للشام. وكان هو الرافد الكبير لمملكة بني اسراءيل(بقيادة داود وسليمان ع). لا زال اليهود المتدينيين يصومون هذا اليوم تقديسا لجاد الله واسم اليوم Gedaliah Day. جاد الله، وعطالله، وجارالله، ويعن الله. نعلم انها اسماء اصيلة لغرب الجزيرة. وانتقلت للبنان مع الفينيق ثم مع هجرة الأزد بالفترة الاسلامية.

ومن أشهر الأبطال التوراتيين رجل سموه شمشون وهو ليس الا شمسان التهامي الذي حارب الأسود التي كانت تدخل للجزيرة عبر افريقيا قبل توسع باب المندب أدى لانقراضه كما النعامة والنمر العربي.

كان له زوجة خائنة اسمها دليلة تعاقر الرجال بدون علمه وهذا اشتهر ببني اسراءيل أن اول فتنة لهم قبل العجل السامري هي النساء (اتقوا فتنة النساء، فإن أول فتنة في بني اسراءيل هي النساء) وهناك ثبات مستمر في تكذيب النساء من غرب الجزيرة للأنبياء زوجتا نوح و لوط ع(فخانتاهما) ثم احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام واله في نساء بني

اسراءيل ثم ايضا عائشة وحفصة الذي حرموا الانجاب وانزلت فيهما(ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فإن الله مولاه وجبريل وسائر المؤمنين[õ].

القران ثلثه تكرار للتوراة. فهل ستلقي عليه تُهمتك؟ انت تقرأ سورة بقرة بني اسراءيل وليس جمل قريش لتبعد عنك السحر والحسد والعين كما القى موسى ع العصا على السحرة.

اما نسب الرسول عليه الصلاة والسلام واله فهو يعود لإبراهيم ع أي انه اخ جيني لموسى وعيسى ع وابراهيم ع حفيد نوح ع(ذرية من حملنا مع نوح) ونوح ع من ابونا آدم ع. قال الله(ذرية بعضها من بعض) أي انها سلسلة جينية متصلة. ولو عرفت منهم بني هاشم قبل الاسلام لتأكدت أكثر فلهم مابين الحجر الأسود ومقام ابراهيم ع بشعب بني هاشم اي انهم اقل من ٢٠٠-٤٠٠ متر عن الكعبة قال الله فيهم(واني فضلتكم على العالمين) ثم لما اخطأوا قال(اسكنوا الأرض) مقارنة بسبأ الصنمية الذين قالوا(باعد بين اسفارنا) فقال الله فيهم(ومزقناهم كل ممزق) (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الى الكفور).

تأريخ سبأ من الأسوأ على الاطلاق كفروا بسليمان ع فأرسل لهم جيش العرم، فأتت ملكتهم جارية مؤمنة ذليلة لسليمان ع، ثم أرسل عليهم ابرهة، ثم أرسل عليهم شهريار، ثم أرسل عليهم جيش خالد-جيش العرم الثاني ولاحظ ان الخطاب الالهي واحد ومستمر ولم يتغير ويتسق مع التأريخ والحاضر.

القران أرسل بلسان بني اسراءيل كما التوراة ويقول فيها (يرسل لكم نبي منكم كماي) بلهجة نافع الليثي الكناني.

اندثار لهجة وقراءة نافع قطع حبل الوصل مع التأريخ. لهجة عاصم البصري التميمي بدوية حادة خشنة قتلت حبل الوصل التوراتي القراني بلهجة البدوي عاصم قتل تفسير القران فالله عندما يقول لنبيه (اقرأ) وفهمها الكناني التوراتي نوفل من أول كلمة بأنه الناموس الذي انزل على موسا لها معنى مختلف. تعني بالكنانية التوراتية (ابدأ الدعوة باسم ربك الذي خلق) ولا تعني القراءة من النص لأن الرب أعلم بأن النبي عليه الصلاة واله وسلم أمي(هذا

õ) صحة الآية: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾ (التحريم: ٤).

النبي الأمي)(١). ولذلك حافظت شمال افريقيا على عربية لهجة الحجاز (لهجة القران والتوراة) فيقولوا نذهب نقرأ في الجامعة بمعنى ندرس ونتعلم وليس بمعنى البصري البدوي اقرأ من النص الماثل أمامك.

(٧)

لبس القران بلباس لسان حفص وعاصم بعقر داره فضاع معناه ولسانه والنبي حجازي كناني وهو أفصح الناس(بلسان عربي مبين) ثم بعده اخيه و وصيه علي ع.

الفصيح لاوي وليس لؤي، والفصيح وايل وليس وائل ، وتاريخ وليس تأريخ. تبدونت القراءة فتغير المعنى كان جد الحارة يقول (أريتك هذا المحل القديم، ظل كماه لفترة طويلة) والله يقول (قال أريتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن الى يوم القيامة لأحتنكن ذريته".

العثمانيين كانوا هم الذين عمموا لهجة عاصم وهي عندي ابشع اللهجات واغلظها وأشدها وجعلت العربية تسمع على انها لغة مقززة حادة محشرجة تنفر الناس من السماع لها وتعلمها. لا يتحدث بها سوا بدو العراق والشام وليس لها عمق ديني كتابي. عكس لهجة كنعان–لهجة النبي–التي عممت على لبنان وشمال افريقيا وتتميز بالانسيابية والتموضع البسيط على الألسنة عوضا عن تغير معنى المفردات تماما.

التوراة لم تتغير انما (يحرفون الكلم عن مواضعه) و(من بعد مواضعه) ولسنا عنهم ببعيد(لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة) ولم يكرر القران ثلث التوراة إلا ليقيم الحجة ويبين العلة (فيهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة) يحيا وليس يحيى (من يوحياهو: يحيا الله: أي يذكر ويتبارك) كما في زكريا=ذكريا هوه: الذاكر لله.

العربية ام اللغات ولا اعلم لغة أثرت على لغات العالم مثلها(أقلها جوار بني غروبة = (Europa) فهي قديمة جدا ولذلك متنوعة جدا و قد نزلت بها كل كتب ال ابراهيم (من

---

(١) لا توجد آية هكذا، والذي في القرآن: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ... فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ﴾ (الأعراف: ١٥٧، ١٥٨).

صحف ابراهيم ع الى قران محمد ع) حيث ان ابراهيم مكيا أصيلا يؤكده (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) وكذا ذريته على لسان اقوام(ملة ابيكم ابراهيم).

أتحدث عن مركزية لهجة كنعان وانها انزلت بها الكتب وقد أتم الله وعده مع نبيه الخاتم عليه الصلاة واله وسلم. فكيف يعلو الفرع على الأصل والأصل هم لغة بكتاب منزل هل تعلم ان الرومانية ووريثتها الايطالية اقتبست أدوات تعريف كنعان (ذو، ذا، ذي) فأصبحت Di, Du, Del وفكر شكسبير كثيرا فاقتبس منهم (thy, thou, tha) ولذلك اصبحت اداة التعريف الانجليزية The ذا=ال.

نتكلم عن كنعان القديمة ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد وقد تكون كنانة الحديثة من بقاياهم او فقط حملت الاسم (وتكرار الأسماء مشهور بتاريخ الجزيرة انما يحدد ذلك الحمض النووي).

كنعان(كتبت هكذا انما هم لا ينطقون العين كما سموأل:سمائيل=سماعيل، سؤال=سعال، لا=لاع). ولا زال كبار العمر بمناطق معزولة بغرب الجزيرة يمارسون لهجة كنعان القديمة (والتي يصفها بدو البصرة بالعامية وكأن القران والذي هو بلسان عربي مبين أنزل في البصرة.

(ترتيب القبائل الحديثة وتسلسلها غير دقيق وقد تداخلت في بعضها وبالاخرين بناءا على تشابه الأسماء، الأحلاف، الحروب كما السبي البابلي وغزوة شلمنصر(سلام النصر البابلي للحجاز). وأعتقد انه الوقت المناسب لازالة اسماء القبائل والعوائل من البطاقات المدنية وصهرهم في بوتقة واحدة.

اما بالنسبة لقبائل سبأ فهم عندي ان الهة سبأ عشتر(اخذوها من الهة كنعان عشتروت) انجبت ذكرا وتزاوجت معه فأنجبت(همدن، قحطن، خولن، كهلن) وهي أصنام وثنية سبئية وانتسب لها السبئيون من شدة تعلقهم بها لذلك (مزقناهم كل ممزق) كما قدس القرشي اصنامه(عبداللات وعبدالعزى). وعربها كعب الأحبار الحميري على وزن عدنان(همدان، قحطان، كهلان..الخ) وهي خاطئة.

قحطن(القحط): صنم جلب المطر و استصلاح الزرع همدن(الهند): صنم طلب التجارة مع الهند من بخور و لبان وازدهارها كهلن(الكهل): الصنم العجوز عام لكل طلب خولن(الخول): صنم طلب الزواج و كثرة الأولاد.

وتأريخ سبأ مجهول الى حد كبير ولكن معرفة كعب الأحبار ووهب بن منبه بالتوراة وخرافاتها(النسخة الحميرية) اضاف لها بعد شرعي وألحقوها بهود عندما لم يجدوا ما يجابهون به عرب الحجار وأنهم ذرية الأنبياء والرسل.

كنعان كتأريخ بكتاب الهي سماوي أنزل بلهجتهم(كنانة) لا زالوا اما كمجموعة بشرية فهم اما بادوا او تداخلوا مع الاخرين او اصبحوا اقلية كما قريش التي ملكت وصالت وجالت وهلك أكثرها وبقي أقلها مع عدم اهمال الفارق الزمني< .

القران والتوراة انزل بنفس الجغرافيا وبنفس اللهجة على نفس القوم. ولكن بعد ترجمة التوراة الأصلية بعد السبي البابلي من مكة لفلس طيء، اتخذ بطليموس خليفة الاسكندر سبعين مترجما مأجورا ونقلوها من خط الجزم(الحروف التي تكتب بها ما يسمى العبرية كذبا) الى الخط الفينيقي اليوناني وتعرف بالتوراة السبعونية.

هنا نقطة مفصلية بتأريخ الشرق حيث انتقل ارثهم الديني والحضاري والانساني لليونانيين ولذلك التاريخ لا يعير اهتمام لأي احد قبل اليونانيين في العقيدة الغربية وكأنهم نزلوا من السماء وليست علومهم وارثهم سرقة لتاريخ الجزيرة وانسانها (واقلها اكليل الزيتون الذي يضعه اليونانيين الذي انتقل من غرب الجزيرة بإكليل الريحان والكادي فينيقة لبينان(اللبن هو الجبل ولبينان جبلان نسبة لجبلي الهدا والشفا بغرب الجزيرة) لعبت فيها غرب الجزيرة دور كبير على لهجتهم وعاداتهم واسمائهم.

هاجر الفينيق هناك وسموا صور نسبة لصور عمان، ثم بالفترة الاسلامية هاجر لها الأزد لذلك اسماءهم الاخيرة ازدية فينيقة (مرعي، سرحان. عطاالله، ضيف الله، صعب..الخ) بينما سوريا بدوية تأثرت ببدو الجزيرة وهجرتهم لها من اشور(بني ثور)، وكلدان(بني خالد)

وارام(الهضبة العالية وهي نجد) من وسط الجزيرة gذلك توسع العدنانيين شمالا بفترة الاسلام لأنها اراض اسلافهم واستردوها من تسلط فارس والروم.

(٨)

ضروري جدا ان يتم تفتيت القبائل الصغيرة المتناحرة(سريا) واذابتها في بوتقة العدنانيين ويتم التخلص من ارث العروبة والذي اصبح مطاطي وفضفاض وغير منضبط والا فإنكم تواجهون الانقراض السكاني.

اعداد كبيرة بدون زواج ولا عمل ولا انجاب معناه انه خلال ١٠–٢٠ سنة سيكونون اقلية تعمل بمهن متدنية يسيطر عليهم رأسمالية الهنود (كما لديكم بعمان) وغيرهم.

اعداد متناثرة بجغرافيا واسعة، يجب فك حصر الانجاب مع ابناء القبيلة الواحدة الصغيرة والتي تعاني اقتصاديا وفتحه مع المجموعة الكبيرة بالجغرافيا الكبيرة. والا فأنتم هنود حمر اخرين ولكن بدون الرفاهية الاقتصادية والامتيازات.

قريش من بني اسراءيل (ذرية بعضها من بعض) من سبط لاوي (لؤي بلسان عاصم) اما كنانة القريبة فهي تشابه اسماء مع كنانة(كنعان) البعيدة بني اسراءيل عاشوا بغرب الجزيرة قريب من نهر الفرات (والذي كان يشق الحجاز ولا زال مجراه اليوم يجري به السيول وهو النهر الذي قال فيه النبي عليه الصلاة واله وسلم أن سيحسر عن جبل من ذهب والحسر معناه ان سيل قوي سيجرف التربة و سيكشف عن جبل من ذهب كناية عن كثرته كما قوله عليه الصلاة واله وسلم مثل جبل أحد وهناك أكبر منجم للذهب بالسعودية بمدينة مهد الذهب وليس فرات العراق.

قريش من سبط الناجين من السبي البابلي لفلس طيء والذين بنوا هيكل سليمان ع تيمنا بهيكله الذي رمم فيه قواعد جده ابراهيم ع للكعبة عادوا بعد السبي واضطروا للكفر تحت اضطهاد البابليين ولذلك وعدهم الله (أورثنا بني اسراءيل مشارق الأرض ومغاربها) وقد كان فملكت قريش المشرق والمغرب بأقل فترة زمنية.

أما اليهود فليسوا بالضرورة من بني اسراءيل (كانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به). كما المسلمين اليوم فمنهم من هو علوي ومنهم من يدعي العلوية ومنهم كاذب.

الله أعلم ببني اسراءيل وقد نفذ وعده سبحانه وأرسل (للأميين رسولا منهم). اليهود البقية مدلسين و مزورين طرف المدينة وطرف حمير.

الأسماء متشابه كثيرا لأن الاقوام التي عاشت بين العراق والشام وسيناء كلهم مهاجرين من الجزيرة فسموا تيمنا و حنينا لأسماء مواطنهم التي اتوا منها وعلى سبيل المثال لا الحصر جرش مسقط رأس بني ثور(الأشوريين جنوب السعودية) جرش الأردن –صور العمانية–صور اللبنانية بعد هجرة الفينيق –الجبيل السعودية–الجبيل اللبنانية –الفرات الحجازي–الفرات العراقي –كنعان الحجاز الشمالي–كنعان فلس طيء(بعد السبي) هيكل سليمان ع القدس–هيكل سليمان ع تحت الكعبة –يردن (بلهجة كنعان ومعناه الهوه بين جبلين): الأردن –اورشليم–دار السلام (مكة) لبينان (جبلي الهدا والشفا)–لبنان غروبه–اوروبه(قارة اوروبا اسيه(مثل اسم زوجة فرعون الحجازي)– قارة اسيا(المشرق).

هناك عينات اسدية(ازدية) كثيره تداخلت مع الرومان نتيجة اصطفاف الغساسنة مع اسيادهم ورفض بعضهم الاسلام وهاجروا لروما ومنهم الأيهم الأزدي المسيحي.

بني اسراءيل ١٢ سبط ينتمون لكنعان القديمة(القبيلة كنعان والأسباط تفرعات للقبيلة) وكلما امتد عمر الأصل تفرع أكثر فيكتفي الناس بالفرع.

الهاشمي قرشي ولكن لا يكتب كثيرا لأنهم اكتفوا بالفرع عن الأصل. بن يمان بن يعقوب بن كنعان، يوسف بن يعقوب بن كنعان لسان البدو على لهجة عاصم يفعل العكس ينطق الهمزء عينا وتعرف بعنعنة تميم وعاصم تميمي بصري.

بعل ئيل الكنعاني يقابله اسرا–ئيل، جبرائيل، وسموئيل وحتى بالقران تكتب الزكاة (الزكاوة) لأن الألف تتناسب مع الواو، ما أجمل انسيابية وتموضع لسان كنعان الحجاز.

لولا الله ثم هجرة الازد لعمان ما عرفت الاستقرار. البقية بدو رحل لا في الريادة وفي الرفادة، يعيبون العمل ويقطعون القوافل لابد ان تؤمن بأن ام القرى وما حولها(ببكة مباركا) هي الأرض المباركة الوحيدة التي اُقطعت لإبراهيم ع وذريته من بعده الى يوم القيامة وكان دلالة ذلك تسليم النبي عليه الصلاة والسلام واله رفادة الكعبة لهم ثم قال هي لكم حتى تقوم الساعة.

خرافات التوراة المزورة وان ابراهيم سومري وزوجته قبطية وابنه اسحاق عبري واسماعيل عربي لا تنطلي على عقل تحليلي بعمر ١٠ سنين.

(٩)

سيقول محلل: كيف تم سبي كنعان فقط من ساحل كنانة والبابليين دخلوا كل الحجاز؟ هل استعصى عليهم الجزء السروي الجبلي؟

الاجابة ان بعض من ذرية الاسحاقيين سكنوا الجبال وهم الذين تحالفوا مع نبوقدنصر البابلي على كنعان الساحلية لذلك ابراهيم ع واسماعيل ويعقوب و مريم دفنوا بساحل الحجاز (تهامة.

(يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد) قيلت عن داود بجبال الحجاز الشاهقة وقد لمح رسول الله عليه الصلاة واله وسلم لأبي موسى الأشعري من عك بعسير (اشور) عندما قال (لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود) والفن الجبلي المسمى الطرق الذي ورثته الأزد وغيرهم من مزامير داود ع. والحديد من حجر الجبال القاسية بالهضبة العربية التي مرت بفترة براكين قبل الالاف من السنين صقلت حجره لتكون أشبه بالحديد بعد صهره. وقد كان بني اسراءيل يستدلون بدخان البراكين الصغيرة في طريقهم للخروج من التيه، أين الجبال في سيناء، وأين البقر الأصفر والعسل والمن والسلوى وشجر العرعر والمزامير. الجغرافيا تصدق وغيرها خرافات https://youtu.be/5zFkRnhpqaQ

لذلك يقال أغلب الجزيرة العربية توحدت بثلاث عصور مزدهرة (عصر داوود وسليمان ملوكا انبياء، وعصر النبي عليه الصلاة واله وسلم، وعصر الملك عبدالعزيز بفضل النفط.

ابراهيم ع لم يُسكن أحد إنما أمر بالخروج (وهذا متكرر في ذريته، خروج موسى ع، وخروج يعقوب ويوسف وبن يمان ع وخروج عيسى ع وخروج محمد عليهم جميعا الصلاة والسلام والهم لطيبة الحرم الثاني) بوادي غير ذي زرع حيث كان في ارام (الهضبة العالية بنجد قرب حوطة بني سدير) لمكة عبر الطريق القديم من سدير لوادي الدواسر عبر البرية لمكة. وهناك أتم الله وعده ورفع ابراهيم ع قواعد التي أسسها ادم ع وزارها جده نوح ع (ذرية من حملنا مع نوح.

الذبيح موضوع غير مهم أشغلنا به التافهون ولم يفصل الاسلام فيه كثيرا ولكن هو على الغالب اسحاق أغلبية أقوام الأنبياء لم يصدقوا الرسالة ولم يؤمنوا ولذلك أمروا بالخروج ليتم العذاب او للهروب من الاضطهاد و قريش ليس استثناء فبعد فتح مكة أُنزلت بياسين (لتنذر قوما ما أنذر اباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون (بين أكثرية دائما مذمومة بالقران وأقلية دائما ممدوحة (وما امن معه الا قليل، وقليل ماهم، وقليل من عبادي الشكور).

وقد امنت قريش بعد ان حوصرت فقالوا قد ظهر محمد على العرب وليظهرن على غيرهم فاثروا الاندساس حتى أتت سليم ب ٤٠٠٠ الاف رجل و اقتحموا اسوار المدينة وحسموا سقيفة بني ساعدة لصالح ابو بكر حلفا لهم بالجاهلية وعزلوا الأنصار وتعنصروا عليهم حتى مات سعد بن عبادة رضي الله عنه وسلام الله عليه وعلى الأنصار مغاضبا لهم وكادوا ان يقتلوه بالمدينة.

وبعد أن تمكنت الدولة العميقة لبني أمية وتحالفهم بالسر مع سبايا الفرس واليهود بالمدينة سيطروا على كل شيء من بداية عهد عمر حتى اباد الخراساني بني أمية تحت أنظار بني العبوس وكأنهم كرروا وضع الاسحاقيين مع البابلي على كنعان الساحلية.

والدليل على ان معاوية من قتل عمر ان كعب الأحبار أتى لعمر المحب للتوراة وقال له أرى انك تموت بعد ثلاثة ايام وان اسمك بالتوراة حتى اجهز عليه ابي لؤلؤة..ومات بعد ٣ أيام.

أنتم تخلطون الغث والسمين، بني اسراءيل اسباط وقد حاولوا بالشر على اخويهم وهذا طبع بني ادم كيف لا وابونا عليه السلام اغواه الشيطان بشجرة. ثم قتل موسى ع مصريم، وكل نبي له اخطاءه انما هم بني ادم ليسوا معصومين. وفرق بين الخطأ العابر بلحظة الغضب وبين التخطيط الثابت المتصاعد والمتدرج.

اليهود ليسوا كماك، يدرسون التاريخ ليقدسوا رموزه انما يدرسونه ليبتزا به الحاضر والمستقبل. وهم كما نحن الذي اتبعنا سنن من كان قبلنا حذو القذة بالقذة لسنا منزهين.

وانما كان الحجاز جوهرة الأرض مصداقا لوعد ابراهيم ع و قول حفيده عليه الصلاة والسلام (ليأرز الايمان للحجاز كما تأرز الحية لجحرها) و (عدتم حيث بدأتم).

الصهاينة يأخذون الدين عنصرية ليحققوا مآربهم مثل غلمان بني فارس عندما جعلوا الاسلام خاص بهم وصوروا كل العرب حول النبي عليه الصلاة واله وسلم خونة ومنافقين وهم المؤمنين الصادقين.

علما اللاهوت انجيلا وتوراة لم يتركوا حجرا ولا شجرا ببلاد الشام والعراق وايليا الا وبحثوا فيها ولم يخرجوا بشيء ولا بأثر واحد ولا بدليل علمي واحد. كله بالحجاز حيث ظل كما هو مهجور لالاف السنين.

كل الكتب باللغة العربية ولكنها ليست مثل لغة اليوم وتنقيط الحجاج وترميز الدؤلي والحركات وغيرها. لغة قديمة بلهجات قديمة تلزم متخصصين ليفكوا معانيها لأن المعنى يتغير كما بكلمة اقرأ بين قراءة النص وبين الأمر بالدعوة.

اذا كان ابراهيم ع (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) يعني انه تكلم العربية ولا يوجد بمكة غير العربية، فهذا يعني ان ذريته ايضا تكلموا بلسان ابيهم ع ولسان اقوام ابيهم. لا يعقل ان يكون ابراهيم يتحدث اليونانية بمكة وموسى يتحدث غيرها.

العبرية لغة مصطنعة بين اليديشية الخزرية وبقايا لهجة كنعان. انما حروف كتابتها هو خط الجزم الكنعاني الذي كان دارجا بساحل كنعان يشبه كثيرا خط الكوفة. حروف اليوم نبطية دراسة التأريخ يلزمها الأخذ بسنن الكون ومنها العلم وليست بالاكتفاء بما قال وقيل.

(١٠)

لم يكن موسى ع ببلاد القبط وبعهد حياته كانت بلاد القبط محصنة وقوية وموحدة وليست وثنية كما قد يظن البعض. وشعيب القنوي كان بالقنا اليوم بحدود البرك بمدينة جيزان الساحلية.

لا يلزم للبحر ان ينشق بسيناء لأن بإمكان موسى ع الالتفاف على اليابسة ولكن الممر المائي اجباري ويحتاج معجزة الهية وقد كانت بباب المندب. ولا زالت الجمال تعبر من الصومال لحضرموت بطريقة عبور موسى ع. ومن ثم استدلوا على ارض الحجاز بدخان البراكين الصغيرة بالهضبة العربية.

على ما اظن ولست جازما انما ابحث واقارب واغير من رأيي على حسب المعطيات الجديدة العلمية: نمرود هو من النماردة وهو لقب وليس اسم تماما كما لقب الفرعون وليس اسم. النماردة لقب سلسلة ملوك كنعان وقد عاصرت ابراهيم ع وفرعون لقب واسمه الوليد ولم يكن الا شيخا قبليا بناحية الحجاز وزوجته اسية (أطلق الفينيق اسمها على قارة اسيا ويعني جهة الشرق حيث تشرق الشمس عكس غروبه بلاد الغرب.

كل خرافات كتب المسلمين نتيجة لتساهل عمر لاية (وفيكم سماعون لهم) وابن عباس وابو هريرة الذي نقلوا كل خرافات توراة حمير لتفاسير القران واحاديث فانتقل التشويش لنا رغم ان القران نفسه باياته يشرح لنا أفضل منهما. ألم يكن عمر يقول انا يعجبنا كلام من

اليهود أفنكتبه فغاضبه رسول الله عليه الصلاة واله وسلم وقال (والله اني اتيت بها لكم بيضاء ناصعة ولو أن موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني (عمر غفر الله له كان بدويا أميا ومع هجرته للمدينة افتتن بعلمهم خصوصا انه سكن معهم بالعوالي بعيدا جدا عن الرسول عليه الصلاة واله وسلم.

لما مرض ارميا عليه السلام امر الله اخاه سعيا عليه السلام ان يجمع اوراق التين ويذهب بها ليعالج اخيه. وقد اراد الله ان يجعل له معجزة شفاء ليصدقه قومه(بني قبيلته) فخيره بين ان يؤخر الظل للشيء امامه عشر درجات او يقدمه للأمام عشر درجات وقد اختار ارميا عليه السلام للخلف.

اليوم جنوب السعودية قريب من تهامة قحطان(حيث شريعة الختان) بني عمومتهم بمكان اسمه سعيا بني بشر. وقد كشف عن هذه الظاهرة العلمية عالم بريطاني بين خطوط طول وعرض محددة ولم توجد الا بأبها(ايفا). ولو وضعت عمودا لرأيت ظله يرجع عكس عقارب الساعة فجأة عند انتصاف الظهيرة (١٢ م) وهي معجزة ارميا ع.

هل تعرف احدا من الأقباط يدعون انفسهم بني فلان وبني اخر؟ والأقباط حتى ليسوا ساميين أي ان ارومة لغتهم الهيروغليفية لا علاقة لها بأي شيء ديني ابراهيمي او سامي، نعم اصبح اليوم اشهر اسماءهم حنفي نسبة لهجرة بني حنيفة لهم و انقراضهم ودخول عرب الجنوب لنجد واصبحوا ساكنيها اهبطوا بمعنى انزلوا وهو النزول من جبال الحجاز الى تهامة ومصر هو اسم لأي اقليم رعوي وجمعه امصار ونزلوا الى تنومة حيث البقر الأصفر والعسل والمن والسلوى.

مصر واليمن الدول اسماء على غير مسمى. ولكن التشويش قد حصل و يصعب انفكاك اكثر الناس عنه لا بلاد القبط لبني اسراءيل ولا اصنام سبأ التي لم تعرف الوحدانية ارض ايمان وحكمة.

حدود الأرض المباركة (أم القرى وما حولها هي مكة لحدود مربة في عسير) حيث قيل لهم ادخلوا الأرض المباركة. بها جبال وتهامة وساحل.

رحلة الشتاء والصيف" بين الحبشة والشام على الطريق التجاري الذي عبده داوود وسليمان ع واقتحمه البابلي وهدمه وانتهى ملك بني اسرائيل. قام بدلا منه الخط التجاري الجديد(خط الحرير) من الصين ويتجاوز الجزيرة ويمر بالشام وبابل ومن هنا دخلت الجزيرة في سبات عميق باستثناء الجزء الجنوبي(عمان والمهرة وبني كثير) والذي ظل طريق التجارة الخاص بهم قائما من الهند عبر البحر لعمان ثم المهرة ثم بني كثير ثم لشرق افريقيا.

لما عاد سبط بني اسراعيل (قريش ومن معهم) من السبي البابلي اعادوا ترميم هذا الطريق ولكن اصبح محليا هامشيا وهو نفس الطريق الذي اتخذه ابرهة لهدم الكعبة لذلك الله يذكرهم بموقع قوم لوط ع في رحلتهم التجارية للحبشة(وإنكم لتمرون عليهم مصبحين).

وللمعلومية، حدود الأرض المباركة تسقط عليها امطار سنوية تعادل وجود نهر لو تم استغلالها جيدا كما تستغلها الهضبة الاثيوبية على الناحية المقابلة. ولكن لظروف عدم وجود اليد العاملة للعرب وقلة الأعداد كما ظفار لديكم وانا اعرفها جيدا وسكنت بها طويلا لا تحتاج لوظيفة ولا غيره عندما تصنع اكلك ولديك بيتك وتتميز ظفار ايضا بعدم وجود تهامة اي ان الجرف الجبلي منحدر بشدة على البحر مما يعني ثروة سمكية ببحر مفتوح غير مخنوق مثل البحر الاحمر ولكن حكمة الله حتى تحفظ مكة من الغازين

(١١)

معلومة مفيدة: كان اسم يوم الجمعة قبل الاسلام عروبة (من غروبة) حيث ورثه الابراهيميين من بني اسراعيل ايذانا بالتحضير ليوم السبت المقدس. وعندما هاجر الفينيق من غرب الجزيرة سموا قارة اوروبا(غروبة) حيث تغرب الشمس ولا زال اسمها لليوم. ولأن اللاتين اعاجم فلا ينطق الغين والهاء أوروبه=غروبه=أوروبا.

ولنزيد بعض التفاصيل لمن سيأتي ويقرأ وللجميع، بعل ئيل هو اله كنعان (كنانة) ولا زالت هذه الكلمة دارجة وموجودة بالقران بقصة يوسف تستخدم بمعنى رب. بعل المرأة زوجها اي ربها من رب البيت اي قائد الأسرة ويقال بعلنا الله (ربنا الله) ونحن عُياله بمعنى هو من يعولنا بالأقدار والصحة والأكل.

اتمنى ان يدخل مجال دراسة علم اللاهوت كثير من ابناء الجغرافيا فهم اعرف بلهجات اهلهم وسيفكون الكثير من الألغاز والكنوز المعرفية التي لا يعلم عنها الا قليل القلة فما انزلت الكتب الا بألسنتهم لا بلسان فارس ولا بلسان الروم ولا بالهند ولذلك يقول احد اصدقائي المهتمين بهذا ان المسيحية حرفت عندما خرجت من يد الابراهيميين لدولة الرومان على عهد بول(بولس) وترجمت للرومانية فوجدوا اني من عيال الله او عَيّلُ الله اي اعتمد على الله واتوكل عليه في رزقي فجلعوه ابن الله ولذلك ارتبطت سورة المائدة والعشاء بقصة عيسى المسيح ابن مريم ع.

لا احد يؤثر على بني ابراهيم لأن اللغة والتأثير يأتي بالكتب الدينية السماوية. هل تظن ان اللغة العربية هي لغة لأهل الجنة عبثا؟ اقرأ عن الاغريق وستعرف منهم وبمن تأثروا ولم يكن هناك لا هيمنة سياسية. لربما تصح فرضيتك على احد اخر ولكن ليس على اصحاب الكتاب والحكم والنبوة (فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة).

كيف ستعود جزيرة العرب مروجا وانهارا؟ وهل هذا قريب؟ عندما عم طوفان نوح ع الجزيرة كان هناك حزام خط استواء جغرافي بالكرة الارضية بعرض ~ ١٥٠٠ كم وهذه هي المنطقة التي بها حياة انسانية تتكون من جنان ومروج وانهار وبقية الأرض شمالا وجنوب كانت جليد بمعنى لم يكن بها حياة انسانية وهذا سبب ان الأنبياء كلهم من غرب الجزيرة وليسوا بألمانيا او روسيا او الصين.

بعد أمر الله الطوفان بأن يختفي(يا سماء اقلعي ويا أرض ابلعي ماءك)[أ] قحطت الجزيرة. ولأنها اول من قحطت وجفت فهي الأقرب للعودة للمروج والانهار حيث بدأ الجليد بالذوبان بالقطبين وبدأت درجات الحرارة بالارتفاع شمال وجنوب وهذا يعني عودة تدريجية لسنة الكون(الأول قحطا الأول عودة للاخضرار، والاخر قحطا الاخر عودة) ولذلك نلحظ ذوبان الجليد والعودة التدريجية للاخضرار من شمال الجزيرة و جنوبها. ولن يكون بعيدا جدا.

أ) صحة الآية: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ (هود: ٤٤).

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

تدليس ودسائس

ما تحويه النقول الطويلة التي نقلتها فرضيات أو تخمينات يتفرع بعضها من بعضها، وجميعها دون مصادر ولا أدلة، لا نقلية ولا عقلية ولا تاريخية أو أثرية، وجُلها أفكار طائشة وخواطر عشوائية، وبعضها أقرب إلى الهلوسة والهذيان.

وفي بطن هذه الخواطر والتخمينات والهذيان دسائس، وفي ثناياها تدليس وخلط، وطعن في الصحابة وفي القرآن وأسانيده، وكلها تعتمد على أنها موجهة لجماهير الإنترنت الذين يفترض قائلها أنهم جميعاً جهلة وأن أذهانهم ونفوسهم فراغ تام من أي علم أو معرفة حقيقية، وأنها محضن خصب لأي شئ يلقيه أي أحد فيها، وهي السمة العامة لجماهير وسائل التواصل الاجتماعي.

والهدف الخبيء داخل هذه الخواطر والتخمينات العشوائية، كما سترى، إحداث خلخلة في أذهان المسلمين، وفوضى عقلية ونفسية، وضرب ثوابت الاسلام في نفوسهم.

ورأينا أن صاحب هذه التخمينات والشطحات هو أحد اثنين، إما مضل من الذين ينصبون شباكهم وفخاخهم على الإنترنت لاصطياد من يتعثر فيها ويقع بين أيديهم، بعد أن تجاوز الإنترنت مصادر التكوين وبناء الأذهان والنفوس الطبيعية، وقد قام هذا المضل بطي دسائسه في لفائف الدراسة والبحث.

أو، وهو الأقرب عندنا، أنه أحد بقر بلاليص ستان الذين يلتقطون أي شئ مما يشيع على النت، ويلفقون عبارة مما قاله هذا مع عبارة مما كتبه ذاك، ثم ينفخ صدره وهو يزعم أنه نتاج

عبقريته الفذة، وأنه أتى بما لم يأته الأوائل، وهو لا يعي ولا يدرك معنى ما يقوله وما يترتب عليه من آثار، وهو الطراز الذي من شاكلته فسل بلاليص ستان الذي كان الشرارة التي بدأ من عندها كتابنا: تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب.

فإليك مزيج الجهل والتخمينات والهذيان، المخلوط بالتدليس والدسائس، في ما يسميه دراسة، سواء كان صاحبها أو ناقلها.

(٢)

الخلط بين اللغة والأبجدية، أو المستوى الصوتي والمستوى الكتابي للغة

وبين المستويين بون شاسع، فكل حرف في أي لغة له اسم، وله صوت وطريقة نطق، وله علامة كتابية تعبر عنه، واللغة هي في أصلها أصوات الحروف وليس العلامات الكتابية التي ترمز لهذه الأصوات، والكتابة في أي لغة لاحقة للمستوى الصوتي، وابتكار أو اقتباس العلامات المعبرة عن الأصوات بالكتابة قد يكون بعد أزمان طويلة من ظهور هذه الأصوات والكلام بها، وتغيير هذه العلامات لا يعني تغير اللغة، واستعارتها من لغة أخرى لا يعني أن اللغة التي استعارتها قد صارت هي نفسها التي استعيرت منها، فالفارسية بعد الإسلام استعارت حروف العربية للتعبير الكتابي عن أصواتها، ولا يعني هذا أنها صارت هي نفسها العربية.

والمدلس الذي كتب هذا الكلام يصف العربية بأنها نبطية، فيقول في مواضع مختلفة:

"**اللغات الحميرية، الشحرية، المهرية، ولغات الحبشة السامية مثل الأمهارية والجعزية، هي أبجدية مسمارية تختلف تماماً عن النبطية العربية ... ليس من المعقول أنه بعد ١٤٠٠ عام من التعريب النبطي لا زال أكثرية سكان أقاليم جنوب الكعبة لا تفهم أبجديات اللغة العربية ... الجزيرة سامية وعربية ولكن جنوبها غير عربي منذ الاف السنين، اللغة المهرية تكتب بأبجدية مسمارية**".

والمدلس أو الجاهل الذي كتب هذا الكلام يريد أن يتخذ الاختلاف بين لهجات اليمن وجنوب الجزيرة وبين لهجة الحجاز وشمال الجزيرة، تكأة لإخراج اليمن وجنوب الجزيرة من العربية، وهي مسألة أخرى، سنعرفك بحقيقتها.

والذي يعنينا الآن أن هذا المدلس يخلط في ذهن من يخاطبهم ويفترض أنهم جهلة بين اللغة في مستواها الصوتي وبين مستواها الكتابي، ليكون ذلك أداته لطعن أصالة العربية

وجعلها فرعاً من النبطية أو امتداداً لها، وهذا الخلط من تدليس المستشرقين ووسائلهم للطعن الخفي في القرآن والقول إن النبي عليه الصلاة والسلام ألفه من مصادر غير عربية.

فالمدلس يصف العربية بأنها نبطية، والنبطي هو الحروف أو الرموز التي استعارها العرب من النبطية للتعبير عن أصوات العربية بالكتابة، وليس هذه الأصوات نفسها، فالعربية في مستواها الصوتي، الذي هو المستوى الأصلي، هي أصل جميع اللغات التي أصطلح على تسميتها بالسامية.

يقول المستشرق الألماني كارل بروكلمان Carl Brockelmann، في كتابه: فقه اللغات السامية Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen، عن الشعر الجاهلي، وهو أرقى ما أنتجته العربية في مستواها الصوتي غير المكتوب، بل وأرقى ما أنتجته جميع اللغات التي تسمى بالسامية، قبل الإسلام:

""**العربية تملك الوسيلة للتعبير عن الإحساس الرقيق في الحب والشعور بالعزة، ولها تأثيرها الشعري الرائع، واستخدام هذه اللغة الشعرية في زمان لمّا يقيد فيه الشعر بالكتابة، أو على الأقل لم يفضل استخدامها في تدوينه، يعتمد على ما يسمى بطبائع الشعوب**".

وكذلك اعتماد هذا الجاهل في إخراج جنوب الجزيرة من العربية وفصلها عن وسطها وشمالها، على أن لهجات جنوب الجزيرة مسمارية، والمسماري هو العلامات الكتابية التي ترمز لأصوات هذه اللهجات وليست هي نفسها.

وخلاصة هذه المسألة بعد بيان هذا التدليس، أنه لا العربية صوتياً نبطية، ولا لهجات جنوب الجزيرة مسمارية.

ومن الخلط والجهل الذي في كلام أحد بقر بلاليص ستان هذا، ويلحق بهذه المسألة، قوله:

"**جنوب الجزيرة غير عربي، وإنما تم تعريب لسانه مع الفتح العربي، مثله مثل الأقباط بمصر الذين يتكلمون الهيروغليفية**".

والهيروغليفية ليست اللغة المصرية القديمة، ولم يكن أحد يتكلمها على الإطلاق، لا المصريون القدماء ولا غيرهم، لأن الهيروغليفية هو الاسم الإغريقي الذي أطلقه المؤرخون وعلماء الآثار الغربيون على إحدى طرق كتابة اللغة المصرية القديمة، فالهيروغليفية نظام كتابي وليست لغة، ومعناها الخط أو الكتابة المقدسة، لأنها كانت تكتب على جدران المعابد والمقابر.

وثمة طريقتان أخريان كان المصريون القدماء يكتبون بها لغتهم الصوتية، هما الهيراطيقية ومعناها كتابة الكهنة، وكانوا يستخدمونها في كتابة المستندات والسجلات والعقود وتقارير المحاكم، والديموطيقية أو الخط الشعبي وكانت تستخدم في المعاملات اليومية.

أضف إلى ذلك كله أن هذا الجاهل لا يعلم أن الكتابة الهيروغليفية كانت قد اندثرت تماماً في عهد الفتح الإسلامي لمصر، في القرن السابع الميلادي، ولم يعد أحد يعرف ما الذي تعنيه رموزها المكتوبة على المعابد والمقابر، لا القبط ولا غيرهم، إلى أن أعاد المستشرقون الغربيون بعثها بعد الحملة الفرنسية على مصر واكتشاف حجر رشيد وحل رموزه في القرن التاسع عشر الميلادي.

(٣)

الخلط بين قراءات القرآن ولهجات العربية

وهو خلط فاضح، وصاحبه يطعن في القرآن من طرف خفي إن كان متعمداً، أو هو ككل بقر بلاليص ستان من هذا الطراز، يستوي في درجة جهله بما يدلي بدلوه فيه مع البهائم.

يقول جاهل بلاليص ستان:

"وإن اعتبار مركزية العربية اليوم بلسان عاصم البصري النجدي التميمي خطأ تاريخي، حيث إنها لغة بدوية قحة فيها الكسكسة والعنعنة، وإن المركزية للعربية هي لهجة الحجاز(بلسان عربي مبين) بقراءة نافع المدني الليثي الكناني(الكنعاني) ... اندثار لهجة وقراءة نافع قطع حبل الوصل مع التأريخ، لهجة عاصم البصري التميمي بدوية حادة خشنة قتلت حبل الوصل التوراتي القرني، بلهجة البدوي عاصم قُتل تفسير القرآن، فالله عندما يقول لنبيه: (اقرأ) وفهمها الكناني التوراتي نوفل من أول كلمة بأنه الناموس الذي أنزل على موسى، لها معنى مختلف، تعني بالكنانية التوراتية: (ابدأ الدعوة باسم ربك الذي خلق)، ولا تعني القراءة من النص، لأن الرب أعلم بأن النبي عليه الصلاة وآله وسلم أمي (هذا النبي الأمي) ... لُبس القران بلباس لسان حفص وعاصم بعقر داره فضاع معناه ولسانه، والنبي حجازي كناني، وهو أفصح الناس ... العثمانيون كانوا هم الذين عمموا لهجة عاصم، وهي عندي أبشع اللهجات وأغلظها وأشدها، وجعلت العربية تسمع على أنها لغة مقززة حادة محشرجة تنفر الناس من السماع لها وتعلمها، ولا يتحدث بها سوى بدو العراق والشام".

فأولاً: الجاهل الذي كتب هذا الكلام مزج بين اسم اثنين من قراء القرآن العشرة، وأخرج منهما قارئاً لا وجود له، فالذي يسميه: "**عاصم البصري النجدي التميمي**"، هو تركيب لجزء من اسم الإمام عاصم بن أبي النجود (وليس النجدي) الكوفي، وهو من الموالي وليس عربياً

ولا تميمياً ولا نجدياً، مع جزء من اسم الإمام أبي عمرو بن العلاء التميمي البصري، وهو يقصد بكلامه الإمام عاصم الكوفي.

وثانياً: هذا الجاهل حوَّل قراءات القرآن إلى لهجات، وهو يطعن بذلك في القرآن كله، وفي جميع قراءاته، لأن تحويل القراءة إلى لهجة يعني أن الذي نسبت لاسمه، مثل عاصم ونافع وأبي عمرو وغيرهم، أتوا بهذه القراءات من عند أنفسهم، وأن كلاً منهم نطق القرآن وعلمه لتلاميذه ومن أخذوا عنه بلهجته ولهجة قومه أو بلده أو إقليمه، دون سند من النبي، ودون برهان على أن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي نطق بهذه القراءة.

والذين تنسب لهم القراءات من الأئمة ليسوا أصحاب هذه القراءات ولم يأتوا بها من عند أنفسهم، بل تلقوها بالأسانيد عمن قبلهم حتى النبي عليه الصلاة والسلام، والقراءات نسبت لهم لأنهم هم الذين انتهت إليهم هذه القراءات وأسانيدها في عصر تدوين القراءات وجمعها معاً.

وظاهر كلام هذا الجاهل يوحي أنه يثني على قراءة الإمام نافع المدني، ويجعلها هي العربية المبينة، وأنه يقدح في قراءة عاصم الكوفي، ويجعلها خشنة غليظة ومجافية للعربية المبينة، ويقدح كذلك في حفص الذي هو أحد راويي عاصم الكوفي، ولكن حقيقة ما يقوله وفحواه مرة أخرى، هو الطعن في القرآن وأسانيده وجميع قراءاته، بما فيها قراءة الإمام نافع المدني، لأن القراءات العشرة كلها متواترة وقوتها في أسانيدها واتصالها دون انقطاع وصولاً إلى النبي عليه الصلاة والسلام، وهي كلها متساوية في قوة السند، ولذا فإسقاط أحدها أو القول بعلو إحداها على غيرها يعني في الحقيقة إهدار الأسانيد وإسقاطها كلها، وتحويل القرآن وكيف قرئ إلى مسألة تخمين واجتهادات حكمتها لهجات القراء وبيئاتهم دون ضابط.

وما ينبغي أن تعلمه أن أسانيد القراءات وتواترها واتصالها دون انقطاع بالنبي عليه الصلاة والسلام، هو خصيصة القرآن دون غيره من الكتب المنزلة، وهي برهان الوحي الخاتم، وتفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩)، ومن غيرها لا يثبت الوحي ولا يكون القرآن قرآناً.

يقول الإمام ابن الجزري، في منظومته: طيبة النشر في القراءات العشر، عن الشروط التي ينبغي توافرها ليكون القرآن قرآناً:

فكل ما وافق وجه نحوِ ... وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآنُ ... فهذه الثلاثة الأركانُ

فكل قراءة استوفت هذه الشروط الثلاثة هي قرآن، والذي يطعن في قراءة استوفت هذه الشروط فهو يطعن في كل ما استوفى هذه الشروط من القراءات غيرها، والأسانيد هي أول هذه الشروط وأقواها، والحاكم على غيرها من الشروط، فإذا خالفت قراءة في ظاهرها النحو والعربية أو الرسم، وصح في الوقت نفسه سندها وتواتر، فلا عبرة لهذا الخلاف، ويجب البحث عن تفسير له.

وثالثاً: زعم هذا الجاهل أن العثمانيين هم الذين عمموا قراءة عاصم، وهو يقصد رواية حفص عن عاصم، وهو كذب محض، ورواية حفص كانت هي الرواية الشائعة في مشرق بلاد الإسلام، وزادها شيوعاً وانتشاراً في العالم كله طبع المصاحف بها في هذه البلدان، وكونها من بلدان الإشعاع العلمي والتأثير في عموم العالم الإسلامي.

وبلاد المغرب العربي، تونس والجزائر والمغرب، تَقرأ إلى اليوم وتُطبع مصاحفها برواية ورش عن الإمام نافع المدني، وليبيا برواية قالون عن نافع المدني، والسودان ومناطق من جنوب شرق آسيا برواية الدوري عن الإمام أبي عمرو البصري، وكلها بلاد كانت جزءاً من الدولة العثمانية وتتبعها.

والدولة العثمانية لم تكن تكره أهل أي بلد على أن يكونوا على مذهبها الفقهي، فضلاً عن أن تلزمهم بقراءة معينة للقرآن، وفي مصر ظل منصب شيخ الأزهر طوال العهد العثماني حكراً على الشافعية، وأغلب أهلها على مذهب الشافعي والإمام مالك، رغم أن الدولة العثمانية وولاتها كانوا على مذهب الإمام أبي حنيفة.

ورابعاً: يقول هذا الجاهل إن ﴿ٱقۡرَأۡ﴾، في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، ليس معناها اقرأ من النص، بل معناها بالكنانية التوراتية: ابدأ الدعوة، وهو في ذلك ينقل عن جهلة السريان، الذين يتابعون المستشرق السرياني اللبناني الألماني الذي يتخفى في اسم: كرستوف لوكسنبورج Christoph Luxenberg، ويشيعون في مواقعهم على الإنترنت نقولاً من كتابه: القراءة الآرامية السريانية للقرآن Die Syro–Aramäische Lesart des Koran،، الذي زعم فيه أن لغة القرآن سريانية، وأن النبي عليه الصلاة والسلام ألفه من مصادر سريانية.

فإليك الأصل الذي أتى منه جهلة السريان وجاهل بلاليص ستان بدعواهم أن: "**اقرأ**" في القرآن معناها: ادع، أو ابدأ الدعوة.

يقول لوكسنبورج في بداية تفسيره السرياني لسورة العلق:

"**في الحقيقة العبارة السريانية المقابلة لعبارة: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، والمأخوذة من الكتاب المقدس: ܩܪܐ ܒܫܡ ܡܪܝܐ ، Qra b-sem Marya، بحرف الجر: ܒ، ومن غيره، صارت مصطلحاً فنياً يعني: يصلي To Pray، أو يقيم الخدمة الإلهية Divine Service، لذا فإن العبارة ينبغي أن تفهم هكذا: "ادع بسم الرب"**.

وجاهل بلاليص ستان، مثل جهلة السريان، يعتمد على أن من يخاطبهم من أكلة البرسيم مثله، وأنه لن يوجد فيهم من يسأله: إذا كانت "**اقرأ**" ليس معناها القراءة من النص، فماذا عن قوله تعالى في يوم القيامة الذي لا دعوة فيه ولا دعاة: ﴿ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا﴾ (الإسراء: ١٤)، وقوله: ﴿فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴾ (الإسراء: ٧١)، وما الذي يعنيه في هذه الكنانية التوراتية؟

أما إذا أردت البيان الكامل لما في عبارة كذاب السريان لوكسنبورج من تدليس وتزوير في العربية والسريانية معاً، فارجع إلى كتابنا: تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب.

(٤)

الزعم أن القرآن تكرار لما في التوراة

يقول جاهل بلاليص ستان:

" القرآن ثلثه تكرار للتوراة ... أنت تقرأ سورة بقرة بني اسرائيل وليس جمل قريش لتبعد عنك السحر والحسد والعين"،

وما يقوله هذا الجاهل هو غرف من فرضية المستشرقين اليهود في الغرب، الألماني أبراهام جيجر Abraham Geiger، في كتابه: ماذا أخذ محمد من اليهودية Was hat Mohammed aus dem Judentume aufgenommen؟ واليهودي الألماني الإنجليزي هرتفيج هرشفيلد Hartwig Hirschfeld، في كتابه: العناصر اليهودية في القرءان Juedische Elemente im Koran، واليهودي الأمريكي إسرائيل شابيرو Israel Shapero، في كتابه: آثار الهاجاداه في قصص القرءان Die Haggadischen Elemente im Erzählenden Teil des Korans، وقد زعم هؤلاء اليهود وتلاميذهم في الجامعات الغربية أن النبي عليه الصلاة والسلام ألف القرآن من التوراة.

والقرآن ليس تكراراً للتوراة، بل هو وحي أصيل، وعلاقته بها هي كما أخبرنا عز وجل: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ (المائدة: ٤٨)، فما كان فيها صحيحاً أثبته وصدقه، وما كان خطأً صححه، وما كان محرفاً أبانه ورده إلى أصله.

ومما لا يفطن إليه أمثال جاهل بلاليص ستان الذين يغرر بهم ما يقوله من يستوطنون جامعات الغرب من اليهود وتلاميذهم ذوي الأسماء اللامعة والشهادات البراقة، أن موضوعات القرآن وشخوصه ليست هي نفسها التي في التوراة والعهد القديم، وما بينهما ليس سوى تشابه في العناوين والأسماء، فعقيدة القرآن ومسألة الألوهية فيه والتوحيد غير التي في

التوراة، وإبراهيم القرآني ليس هو إبراهيم التوراتي، وكذلك لوط ويعقوب ويوسف وموسى وهارون وداوود وسليمان.

والجاهل، بعد أن قال إن القرآن تكرار لما في التوراة، عاد في أحد مواضع طعنه في الصحابة ليقول:

"**وابن عباس وأبو هريرة الذي نقلوا كل خرافات توراة حمير لتفاسير القران** ...".

ويقول في موضع آخر:

"**خرافات التوراة المزورة .... لا تنطلي على عقل تحليلي بعمر ١٠ سنين**".

ونترك لك أن تقدر هل هذا مدلس يتعمد أن يدس في ذهن من يخاطبهم أن القرآن تكرار لخرافات مزورة، أم أنه أحد بقر بلاليص ستان الذين يقعون على أي شيء فيسرقونه، ويلفقون ما سرقوه من هنا مع ما سرقوه من هناك، ثم ينسبونه لأنفسهم، وهم لا يدركوا ما الذي يعنيه، وهو الطراز الذي يشيع في مقاهي الإنترنت، وتصبه على بلاليص ستان مجاري الأوساخ فيها.

(٥)

التوراة جاءت من جزيرة العرب

يقول جاهل بلاليص ستان:

"فكل شيء جنوب الجزيرة يعود للحبشة ... وبدراستي أنها إقليم مصر التوراتي والقرآني(الحبشة وجنوب الجزيرة)، وليست بلاد القبط التي جعلها عمرو بن العاص مصر في تحريف لجغرافيا التوراة .... حسب دراستي العلمية إن آخر حد للعرب جنوباً كان جبال عسير".

وجاهل بلاليص ستان، كما ترى، يستعرض عضلاته البلاستيك أمام أكلة البرسيم الذين يوجه إليهم كلامه، ويوهمهم أن القول بأن جزيرة العرب هي محل أحداث التوراة وسيرة بني إسرائيل وليس مصر وفلسطين، هي فرضيته التي أنتجتها عبقريته الفذة ودراساته العميقة ورحلاته الشاقة سيراً على الأقدام لاستكشاف المواقع والبلدان في الجزيرة ومصر والشام.

وهذا اللص المدعي إنما يغرف ما يقوله غرفاً مشوهاً من كتاب: الدكتور كمال الصليبي: التوراة جاءت من أرض عسير Die Bible Kam Aus Dem Lande Asir، الذي صدر بالألمانية في بداية سنة ١٩٨٥م، ثم ترجم في السنة نفسها إلى عدة لغات، منها العربية، وصدر بعنوان: التوراة جاءت من جزيرة العرب.

ودكتور كمال الصليبي بروتستانتي من لبنان، وكان أستاذاً ورئيساً لقسم التاريخ والآثار في الجامعة الأمريكية في بيروت، وهو أحد تلاميذ المستشرق اليهودي الصهيوني برنارد لويس، وأعد أطروحته التي حصل بها على درجة الدكتوراة من جامعة لندن سنة ١٩٥٣م تحت إشراف برنارد لويس.

وفرضية دكتور كمال الصليبي الرئيسية، هي أن منطقة عسير، جنوب غرب جزيرة العرب، والتي يحددها جغرافياً بأنها تمتد من الطائف شمالاً إلى حدود اليمن جنوباً، هي التي

شهدت سيرة بني إسرائيل وجميع ما يرتبط بها من الأحداث التي ترويها التوراة والعهد القديم، وأن بني إسرائيل على ذلك من قبائل العرب البائدة.

ويعتمد دكتور كمال الصليبي في إثبات فرضيته على مضاهاة جغرافية التوراة العبرية وأسماء ما فيها من بلدات وأماكن ومواقع، بجغرافية غرب الجزيرة وأسماء قراها وقبائلها ومواقعها، وهو في طريقه إلى ذلك، يحاكي منهج المستشرقين الغربيين، في تحوير الأسماء والزيادة فيها والحذف منها، وإزالة النقط والحركات والمدود، لكي يعيد هيكلة الأسماء وتقريب ما جاء منها في التوراة والعهد القديم بما وجده في جغرافية جنوب غرب الجزيرة.

وفرضية كمال الصليبي باطلة، ولنا عليها استدراكات عديدة، ولكن منهجه وطريقته في الاستدلال عليها مبهرة، لما يمتلكه من قدرات وأدوات معرفية رفيعة ومتنوعة، معرفة اللغة العبرية والعربية، والإلمام باللغات السامية، والإحاطة بجغرافية التوراة العبرية، وبجغرافية الجزيرة ومواقعها، وقدرته العالية على التقريب بين هذه وتلك، وتنزيل جغرفية التوراة على جغرافية جزيرة لعرب، وعلمه بما سبقه من المؤرخين والمستكشفين وما أنتجه استكشافهم للجزيرة العربية والشام من نتائج ودراسات.

أما جاهل بلاليص ستان اللص، فلا يملك شيئاً من قدرات كمال الصليبي وأدواته المعرفية وطاقته العقلية والبحثية، والفرق بينه وبين كمال الصليبي كالفرق بين القرد ومن يقلده القرد، ولذا جاء ما يدعي أنه من نتاج عبقريته الفذة تخمينات عشوائية أقرب إلى الهلوسة والهذيان منه إلى الدراسات والبحوث.

فإليك أصل ما زعم قرد بلاليص ستان أنه من نتاج دراساته العميقة وعبقريته الفذة، من كتاب دكتور كمال الصلليبي، ص١١، ١٩٧:

"**هذا الكتاب بحث في جغرافيا التوراة، وخلاصته أن البيئة التاريخية للتوراة لم تكن في فلسطين، بل في غرب شبه الجزيرة العربية بمحاذاة البحر الأحمر، وتحديداً في بلاد السراة بين الطائف ومشارف اليمن، وبالتالي فإن بني إسرائيل من شعوب العرب البائدة، أي من شعوب الجاهلية الأولى ... وشعب إسرائيل لابد أنه كان في الأصل مجموعة من قبائل**

السراة في غرب شبه الجزيرة العربية، وقد اتحدت هذه القبائل فأصبحت شعباً استوطن أرض يهوذا وأقام لنفسه مملكة، وكانت أراضي يهوذا المركزية في منطقة القنفذة وجوارها من عسير، وكانت هذه هي الحالة أيضاً في شمال البلاد، أي في منطقتي الليث والطائف".

وإليك نماذج أخرى من سرقات جاهل بلاليص ستان، وأصلها عند كمال الصليبي.

يقول جاهل بلاليص ستان عن اللغة التي يسميها الكنعانية والكنانية القديمة:

"**القران أرسل بلسان بني اسرائيل كما التوراة ... أتحدث عن مركزية لهجة كنعان وأنها أنزلت بها الكتب ... بنو اسرائيل سبط ينتمون لكنعان القديمة ... كنانة القريبة هي تشابه أسماء مع كنانة (كنعان) البعيدة، كنعان= كنانة القديمة ... ولا زال كبار العمر بمناطق معزولة بغرب الجزيرة يمارسون لهجة كنعان القديمة، والتي يصفها بدو البصرة بالعامية، وكأن القران والذي هو بلسان عربي مبين أنزل في البصرة**".

وفي كتاب كمال الصليبي، ص٢٩:

"**لغة الكتب اليهودية المقدسة، المسماة تقليدياً اللغة العبرية، هي عبارة عن لهجة من لغة سامية، كانت منتشرة في الأزمنة التوراتية في أنحاء مختلفة من جنوب شبه الجزيرة العربية وغربها، هذه اللغة تسمى في يومنا هذا الكنعانية، نسبة إلى شعب توراتي كان يتكلمها، وإلى جانب الكنعانية كانت هناك لغة سامية أخرى منتشرة في الوقت ذاته في شبه الجزيرة العربية، هي الآرامية، التي سميت كذلك نسبة إلى الآراميين التوراتيين**".

ويقول الجاهل عن نهر الفرات:

"**بنو اسرائيل عاشوا بغرب الجزيرة قريب من نهر الفرات، والذي كان يشق الحجاز**".

وهذا أصل ما سرقه مع أدلته الجغرافية عند كمال الصليبي، ص٢٥٩:

"أما النهر الكبير، نهر فرت، فهو بدون شك وادي أضم، حيث هناك إلى اليوم قرية الفرت، وقريتا الفرات السفلي وشعبة الفرات".

ويقول جاهل بلاليص ستان عن جرش وآشور:

"الأقوام التي عاشت بين العراق والشام وسيناء كلهم مهاجرون من الجزيرة، فسموا تيمناً وحنيناً لأسماء مواطنهم التي أتوا منها، وعلى سبيل المثال لا الحصر: جرش مسقط رأس بني ثور(الأشوريين جنوب السعودية) وجرش الأردن ... آشور: بنو ثور"

وفي كتاب كمال الصليبي، ص٢٦٠:

"جرجش مبالغة أو تصغير لجرش، أُدرجوا ككنعانيين في التكوين ١٠، الجريش تصغير جرش، وقريش تصغير قرش، في منطقة القنفذة، وأيضاً قريش قريتان في منطقة الطائف ... عشور ليست بلاد آشور، بل إن عشور التي يجري وادي تندحة بمحاذاتها من جهة الشرق هي اليوم قرية بني ثور، وتسمى أيضاً آل أبو ثور".

ويقول جاهل بلاليبص ستان عن فرعون:

"وفرعون لقب، واسمه الوليد، ولم يكن إلا شيخاً قبلياً بناحية الحجاز".

وفي كتاب كمال الصليبي، ص٢٤٠:

"ذهب أبرام إلى مصريمه، التي هي ليست مصر، كما في التعريف التقليدي، بل قرية المصرمة الحالية، بين أبها وخميس مشيط، حيث يقال إنه واجه مشاكل مع فرعون (فرعه)، الذي يبدو أنه كان الحاكم المحلي"

ويقول الجاهل عن اليمن:

" لايوجد شيء اسمه يمن، فهو اتجاه جغرافي= جنوب ... فالركن اليماني(الجنوبي) من الفعل أيمن، ولكن حديثي العهد بالعربية يحسبون أن يماني= إقليم صنعاء أو اقليم

المهرة... بإمكاني أن اكون خلف الكعبة ب ١٠ أمتار وسيكون وصفي أنني جنوب الكعبة".

وفي كتاب كمال الصليبي، ص٣٠٤:

"**بنيامين، أو بن يمين، التي يظهر أنها تعني ابن الجنوب، إن كون يمين هذه مثل يمن تعني جنوب هو أمر أكيد، واسم بن يامين التوراتي مطابق تماماً لاسم ابن يامن الذي أطلق على أهل اليمن في الشعر الجاهلي".**

ويقول جاهل بلاليص ستان عن شمشون:

"**ومن أشهر الأبطال التوراتيين رجل سموه شمشون، وهو ليس إلا شمسان التهامي الذي حارب الأسود التي كانت تدخل للجزيرة عبر إفريقيا قبل توسع باب المندب".**

وفي كتاب كمال الصليبي، ص٢٥٤-٢٥٧:

"**ندرج فيما يلي تحليلاً طبوغرافياً لقصة شمشون، التي جرت أحداثها كلها تقريباً في بلاد زهران، في جنوب الحجاز، والقصة مروية في سفر القضاة، ولد شمشون في هضاب تهامة زهران، في قرية الزرعة (قارن مع صرعه العبرية) ... ومن القصص الأخرى التي يرويها سفر القصاة عن شمشون، أنه قتل أسداً ذات يوم وشقه ... وفي هذه القصة محاولة لتفسير أصول ثلاثة أسماء لثلاثة أماكن، هي جويه (أي جوف)، وعريه (أي الأسد)، ودبش (أي عسل)، وهذه الأمكنة الثلاثة هي اليوم الجوَّة في وادي أضم، وورية في الجوار نفسه، والدبش من قرى حلي في منطقة القنفذة".**

وكل ما فعله جاهل بلاليص ستان اللص، كما ترى، أنه نزع من كلام دكتور كمال الصليبي عن قصة شمشون أسانيده الجغرافية واللغوية، فحولها من فرضية معرفية إلى حكاية للسمر في ليالي القمر، ثم حدد أن شمشون هو شمسان التهامي، أي الذي من تهامة، وهو اسم لشخص وهمي من ابتكار جاهل بلاليص ستان، ولا وجود له لا في التاريخ ولا في الشعر والآداب العربية.

(٦)

هلوسة وهذيان

قريش من بني إسرائيل، والنبي من السبي البابلي

ومكة هي أورشليم، والكعبة هي الهيكل

عرفناك بالفرق الجوهري بين كمال الصليبي وجاهل بلاليص ستان، ونزيدك الآن بذلك بياناً.

فأولاً: دكتور كمال الصليبي، كما رأيت من النقول التي نقلناها عنه، أكاديمي وعلى وعي أن فرضيته الرئيسية وكل ما يتفرع منها، مجرد أطروحات لا أدلة عليها ولا ترقى إلى مستوى الحقائق، ولذا، ولكي يكون موضوعياً، فهو يقدم جميع ما طرحه في كتابه على أنه فرضيات، وبصيغة الاحتمال، وليس بصيغة الجزم:

"**يحتمل أنه ... ربما يكون ... والظاهر أن ... في يوم ما قد يؤكد علم الآثار أن**".

وثانياً: دكتور كمال الصليبي، مع علمه بأن جميع أطروحاته فرضيات وليست حقائق، يوظف قدراته ومعارفه لإدخال هذه الفرضيات في ذهن قارئه، عبر دعمها بالأسانيد الجغرافية واللغوية، ومضاهاة أسماء البلدات والمواقع في التوراة العبرية بالأسماء العربية للقرى والمواقع والقبائل في غرب جزيرة العرب، وتقريب هذه من تلك.

وثالثاً: دكتور كمال الصليبي محترف ويعرف ما يفعله، ويدرك ويعي ما يترتب على فرضياته من معضلات معرفية وعقائدية، إذا طُبقت على مناطق نزول القرآن ومحل مقدسات الإسلام، الكعبة ومكة والمدينة، ولذا، وفي دهاء وبراعة، ولكي يحافظ على ثوب الموضوعية، أسقط هذه المناطق من كتابه وفرضياته وتفسيراته إسقاطاً تاماً، وتجنب التطرق إليها وإلى موضعها من نظريته وفرضياته، ولو بالإشارة.

فدكتور كمال الصليبي حصر فرضياته زماناً في زمن التوراة والعهد القديم وما شهده من أحداث، ووقف بفرضياته عند داوود وسليمان، قبل زمن نزول القرآن بعشرة قرون، كما أنه حصر هذه الفرضيات جغرافياً بين جنوب الطائف شمالاً وشمال اليمن جنوباً، فأخرج نظريته من مواجهة الإسلام وكتابه ونبيه ومقدساته في الزمان والمكان.

أما جاهل بلاليص ستان الذي تنقل لنا ما قاله، فهو ليس سوى هبلة ومسكوها طبلة، فالذي طرحه دكتور كمال الصليبي على أنه فرضيات واحتمالات، قدمه هذا الجاهل على أنه حقائق قاطعة وبصيغة الجزم واليقين.

والأسانيد اللغوية والجغرافية التي حرص كمال الصليبي على دعم كل فرضية من فرضياته بها، وهي الجانب المبهر في أطروحاته وليست هذه الأطروحات نفسها، هذه الأسانيد أسقطها جاهل بلاليص ستان، لكي يطمس آثار ما سرقه، فحول فرضيات كمال الصليبي المعرفية إلى تخمينات عشوائية وشطحات لا معنى لها.

ثم لأنه أعمى البصر والبصيرة زاد طينته بلة بأن وسع المجال الزمني والجغرافي لفرضية كمال الصليبي، فوصل بها جغرافياً إلى مكة وما بعدها من شمال الحجاز، ومدها زماناً إلى زمن النبي عليه الصلاة والسلام ونزول القرآن، فخرج من الفرضيات، بل ومن التخمينات والشطحات لتي لا دليل عليها، إلى الهلوسة والهذيان.

فإليك ذروة هلوسة جاهل بلاليص ستان وهذيانه:

أولاً: قريش من نسل بني إسرائيل، يقول الجاهل:

"**قريش من سبط الناجين من السبي البابلي لفلس طيء، نسبة لصنم فلس طيء بحائل اليوم**".

وفلس طيء التي جعلها جاهل بلاليص ستان فلسطين الحجاز، بديلاً عن فلسطين الشام، ليست اسم بلد أو مكان، كما يُوهم أكلة البرسيم الذين يخاطبهم، بل هو اسم صنم على هيئة

إنسان منحوت في صخور جبل أجا، أحد جبلي طئ، ومكانه شمال غرب حائل، واسمه فلس فقط، وينسب لطيء لأنها القبيلة التي نحتته وكانت تعبده.

وفلس طيء الصنم بديلاً لفلسطين الشام، ابتكار من جاهل بلاليص ستان، ولا وجود لها في كتاب دكتور كمال الصليبي ونظريته، لأنه محترف وأحصف من أن يقع في هذه الأخطاء الساذجة، أو يدلس تدليس الهواة المفضوح هذا، فكمال الصليبي يستبدل بفلسطين وبلداتها قرى ومواقع حقيقية في جزيرة العرب، ولا يخترع أماكن لا وجود لها، كما يفعل جاهل بلاليص ستان.

ثانياً: النبي عليه الصلاة والسلام حفيد بني إسرائيل ومن السبي البابلي، يقول الجاهل:

"**يقول حفيد بني إسراعيل محمد صلى الله عليه وسلم وآله ... ولذلك أرسل الله آخر حفيد لبني إسراعيل، وهو محمد عليه الصلاة وآله وسلم ... . خاصة وأن النبي عليه الصلاة وآله وسلم قال: "لا ترفعوني فوق عدنان"، وهذا هو السبب(السبي البابلي)**".

ثالثاً: القرآن أنزل بلغة بني إسرائيل، يقول الجاهل:

" **القرآن أرسل بلسان بني اسراعيل، كما التوراة ... اندثار لهجة وقراءة نافع قطع حبل الوصل مع التأريخ، لهجة عاصم البصري التميمي بدوية حادة خشنة قتلت حبل الوصل التوراتي القراني**".

رابعاً: مكة هي أورشليم، والكعبة هي الهيكل، يقول الجاهل:

"**هيكل سليمان تحت الكعبة ... بدأ تزوير جغرافيا الأنبياء من الحجاز لبلدان الشام والعراق مع السبي البابلي لنبوقدنصر لبني اسراعيل، من أرض جدهم ابراهيم ببكة مباركاً إلى فلسطين (فلس طيء)، حيث بنوا الهيكل الثاني تيمناً وحنيناً للهيكل الأول بأورشليم (دار السلام كما هي مذكورة بالقران)، وهي الكعبة التي رمم قواعدها سليمان، وهي قواعد إبراهيم الذي رفعها بعد آدم الذي بني البيت العتيق ... صحح لبني إسرائيل قبلتهم التي حرفت من مكة إلى إيليا (ما يسمى بالقدس اليوم) ... أورشليم=دار السلام (مكة)**".

(٧)

إهداء القدس والمسجد الأقصى لليهود

والآن إليك الفحوى الحقيقية والنتيجة المخبأة في بطن نظرية أن غرب جزيرة العرب هو محل سيرة بني إسرائيل التوراتية، ونقل بلدات فلسطين ومواقعها من الشام إلى الحجاز، والتي كان دكتور كمال الصليبي حصيفاً فسكت عنها، لكي يتجنب العقبات التي ستواجهه والمزالق التي سينزلق إليها إذا خاض فيها، بينما صرح بها جاهل بلاليص ستان والهبلة التي مسكوها طبلة.

نقل سيرة بني إسرائيل التوراتية، وأحداث العهد القديم، من فلسطين الشام إلى غرب جزيرة العرب، أو إلى أي مكان آخر، يترتب عليه كما أخبرناك معضلات عقائدية وفجوات معرفية عميقة وعديدة، بعضها يخص تاريخ جزيرة العرب وصدر الإسلام، وبعضها يخص الشام وفلسطين، وإحدى أكبر هذه المعضلات والفجوات هي أين سيكون موقع البقعة المقدسة، أورشليم والهيكل، أو القدس والمسجد الأقصى، داخل هذه الفرضيات؟

والإجابة الحتمية، والتي لا إجابة غيرها، هي أن موقع القدس والمسجد الأقصى داخل هذه النظريات سيكون قطعاً في جزيرة العرب، وليس في فلسطين الشام، وهي الإجابة التي مسها دكتور كمال الصليبي، ولكن من بعيد، لكي يتجنب الدخول في مواجهة عقائدية ومعرفية مع الإسلام، فنقل أورشليم التوراتية من فلسطين إلى غرب جزيرة العرب، بعيداً عن مناطق ظهور الإسلام، وتجنب الخوض فيما يترتب على فرضيته، خصوصاً مسألة الهيكل والمسجد الأقصى وأين سيكون موقعه في نظريته.

يقول دكتور كمال الصليبي، ص١٨٣:

"يجب البحث عن أورشليم التوراتية (يروشليم بالعبرية) في منطقة ما إلى الشمال من قعوة الصيان (وهي جبل صهيون في رجال ألمع)، لأن داوود اتجه جنوباً من أورشليم ليصل إلى حصن صهيون، كما سبق، والأرجح أن أورشليم هذه يمكن العثور عليها فوراً

على مسافة ٣٥ كيلومتراً إلى الشمال من بلدة النماص في سراة عسير، شمال أبها، إنها القرية التي تسمى اليوم آل شريم (عل شريم)، التي يحتوي اسمها على بعض التحريف التعريبي عن الأصل يروشليم".

وما سكت عنه دكتور كمال الصليبي وتجنب إثارته والخوض فيه، هو ما صرح به جاهل بلاليص ستان والهبلة التي مسكوها طبلة، ضمن سلسلة هلاوسه وهذيانه، فيقول:

""**هيكل سليمان تحت الكعبة ... بدأ تزوير جغرافيا الأنبياء من الحجاز لبلدان الشام والعراق مع السبي البابلي لنبوقدنصر لبني اسراءيل، من أرض جدهم ابراهيم ببكة مباركاً إلى فلسطين (فلس طيء)، حيث بنوا الهيكل الثاني تيمناً وحنيناً للهيكل الأول بأورشليم (دار السلام كما هي مذكورة بالقران)، وهي الكعبة التي رمم قواعدها سليمان، وهي قواعد إبراهيم الذي رفعها بعد آدم الذي بني البيت العتيق ... صحح لبني إسرائيل قبلتهم التي حرفت من مكة إلى ايليا(ما يسمى بالقدس اليوم) ... أورشليم=دار السلام (مكة)".**

وقد أتيناك في الفقرة السابقة بهذه العبارات من كلام جاهل بلاليص ستان، التي جعل فيها أورشليم هي مكة، والهيكل هو الكعبة، على أنها هلوسة وهذيان، وهي كذلك، ولكن هذه الهلوسة والهذيان تخفي داخلها طعنات لقدس الشام والمسجد الأقصى، ويترتب عليها إخراج القدس والمسجد الأقصى في فلسطين من مقدسات الإسلام، وزعزعة مكانتها وقداستها في أذهان المسلمين.

فالفحوي الحقيقية والغاية الخبيئة داخل هذه الفرضيات والهلوسات، هي تخلي المسلمين عن القدس والمسجد الأقصى وتخليتها خالصة لليهود دون منازعة، واليهود لن تفرق معهم هذه الفرضيات ولن تغير موقفهم من أورشليمهم وهيكلهم، أولاً لأن هذه النظريات والهلوسات موجهة للعرب وتخاطب المسلمين، وليس اليهود، وثانياً لأن المسألة عند اليهود عقائدية وترتبط بما يؤمنون به، ولن تغيره في نفوسهم لا نظريات تخمينية ولا حقائق علمية.

وهو ما يخبرك به صراحة رحبعام زئيفي، وزير البنية التحتية والسكان في الحكومة البني إسرائيلية، إبان محادثات كامب ديفيد الثانية، سنة ٢٠٠٠م، وقد طُرح فيها أن تكون

للمسلمين السيادة على ما فوق الأرض من المسجد الأقصى، على أن تكون السيادة لليهود على ما تحت الأرض، إذ سأله بعض الصحفيين الغربيين في مؤتمر لماذا يريدون السيادة على المسجد الأقصى ولا يوجد أي دليل علمي يثبت أن هيكل سليمان كان موجوداً في هذه البقعة، وكان رد رحبعام زئيفي:

"**حين يتعلق الأمر بما تقوله التوراة، فنحن في غنى عن العلم**"!

(٨)

اليمن والساميون والعربية

إحدى الفرضيات الرئيسية التي تسري في ما يقوله جاهل بلاليص ستان، ويسعى لدقها في رأس أكلة البرسيم الذين يوجه إليهم كلامه، فصل اليمن عن جزيرة العرب، وإخراجها من العربية، وإلحاقها بإفريقيا، وإلحاق لهجاتها باللغات الإفريقية على أنها سامية مثلها، فيقول الجاهل:

"كل شيء جنوب الجزيرة يعود للحبشة لساناً وعادات ... والجزيرة سامية وعربية، ولكن جنوبها غير عربي منذ الاف السنين ... اللغة المهرية تكتب بأبجدية مسمارية من مجموعة لغات الحبشة الأمهارية والجعزية والسبئية والحميرية ... بعد الفتح العربي لجنوب الجزيرة تبنوا الأبجدية النبطية (العربية الحالية)، أكثر ما يقال عنها سامية ولكن غير عربية ،.. فجنوب الجزيرة مثل أصله بإفريقيا، سبأ تتكلم السبئية، وحمير تتكلم الحميرية، والمهرة المهرية، والشحريين الشحرية...الخ ... عجم ولستم عرب مستعربين، ولستم أصل العرب، الأصل هناك بهضبة إفريقيا قبل توسع مضيق باب المندب ... فألعرب هم من الشمال من شمال السعودية وهاجروا جنوباً لعسير وشمالاً لحدود تركيا، أما اقليم صنعاء واقليم المهرة فهناك لغات كثيرة، وهذا يدل على التنوع العرقي القادم من هجرات كثيفة من الحبشة".

فأولاً: يستدل هذا الجاهل على دعواه في فصل اليمن عن جزيرة العرب، وإخراج لهجاتها من العربية، باختلاف الأبجدية التي كتبت بها لهجات اليمن القديمة قبل الإسلام عن الأبجدية النبطية التي كتبت بها العربية، وقد عرفناك من قبل أن اللغة المنطوقة وأصوات حروفها هي الأصل، والنظام الكتابي الذي يعبر عن أصوات هذه الحروف لاحق في الزمان لها، وأنهما مسألتان مختلفتان، فكتابة لغتين مختلفتين بنظام علامات كتابية واحد، كالعربية والفارسية، لا يعني أنهما قد صارتا بذلك لغة واحدة، وكذلك كتابة لهجتين من لغة واحدة، أو

لغة واحدة في منطقتين مختلفتين، بنظامين مختلفين للكتابة، لا يعني أنهما لغات مختلفة في أصلهما.

وثانياً: من أجل فصل اليمن وجنوب جزيرة العرب ولهجاتها عن بقية الجزيرة وعن العربية، يوظف جاهل بلاليص ستان نظريتين لا دليل عليهما، ومن قالوا بكل نظرية منهما طرحوها على أنها فرضيات لا حقائق، بينما جاهل بلاليص ستان يطرح النظريتين على أنهما حقائق مطلقة ومقطوع بها، وزاد على ذلك أن قام بتحريفهما وخلط بينهما لكي يصل إلى ما يريده.

فأما الفرضية الأولى، فهي فرضية دكتور كمال الصليبي عن أن الحدود الجغرافية لنظريته عن مجيء التوراة من جزيرة العرب، تقف عند حدود اليمن جنوباً ولا تشملها، فالحد الجغرافي الجنوبي لعسير التي هي مسرح نظرية كمال الصليبي، وسيرة الكنعانيين ولغاتهم، هو:

"**حدود اليمن في الجنوب، عند النقطة الساحلية ذات الإحداثيات ٢٥,٢٦ درجة شمالاً، و٤٥,٤٢ درجة شرقاً**".

وهنا نذكرك أن جاهل بلاليص ستان، حرَّف المجال الزمني والجغرافي لنظرية كمال الصليبي، فقد تابعه في الوقوف بحدود أرض الكنعانيين ولغاتهم الجنوبية عند اليمن، ونص على أن: "**آخر حد للعرب جنوباً كان جبال عسير**"، ولكنه زاد على كمال الصليبي أن وسع المجال الزمني لنظريته حتى وصل به إلى عصر نزول القرآن، وحول الكنعانيين إلى الكنانيين أو كنانة العربية، وفي الوقت نفسه لم يلتزم بالحد الشمالي لنظرية كمال الصليبي، وهو: "**جنوب الطائف (إحدثيات ١٩ درجة شمالاً X ٤٢ درجة شرقاً**"، بل مد النظرية شمالاً لتشمل الحجاز كله، لكي يجعل قريشاً والنبي عليه الصلاة والسلام من بني إسرائيل ونسل السبي البابلي، ويحول مكة إلى أورشليم، والكعبة إلى الهيكل.

وأما النظرية أو الفرضية الثانية، التي دمجها جاهل بلاليص ستان في نظرية كمال الصليبي، ووظفها في إخراج اليمن من جزيرة العرب والعربية، وإلحاقها بالحبشة وإفريقيا،

فهي أن الحبشة وإفريقيا هي موطن الشعب السامي الأول وبؤرة الشعوب السامية، ومنها تفرعت هذه الشعوب وتفرقت في الشرق.

وهنا مسائل لابد أن نعرفك بها، لتدرك ما في كلام جاهل بلاليص ستان من خلط وتدليس.

فالمسألة الأولى، هي أنه لا خلاف بين علماء الأجناس واللغات، أن الشعوب التي استوطنت جزيرة العرب كلها والحبشة وبين النهرين والشام، والتي اصطلحوا على تسميتها بالشعوب السامية، تنحدر جميعها من أصل مشترك، أو شعب واحد، كان مجتمعاً في بقعة واحدة، ويتكلم لغة واحدة، ثم تفرق هذا الشعب وهاجرت فروع منه بسبب عوامل بيئية وتحولات مناخية.

والخلاف بين هؤلاء العلماء، فقط في أين كانت البقعة الأولى التي كان هذا الشعب مجتمعاً فيها قبل أن يتفرق، وما هي اللغة الواحدة الأصلية التي كان يتكلمها هذا الشعب ثم انشعبت منها بقية اللغات مع تفرقه.

والمسألة الثانية، أن تسمية هذا الشعب الأول والشعوب التي تفرعت منه وكذلك لغاتها بالسامية، هي تسمية اصطلاحية حديثة، فالسامية ليست اسم هذا الشعب وهذه الشعوب ولغاتها تاريحياً.

وهذه التسمية أخذها علماء اللغات من جدول الأقوام وشجرة أنساب الشعوب في الإصحاح العاشر من سفر التكوين، وكان أول من استخدمها وأطلق هذا الاسم على شعوب الشرق ولغاتها، عالم اللاهوت البروتستانتي والمستشرق الألماني أوجست لودفيج فون شلوتسر August Ludwig von Schlözer، المتوفى سنة ١٨٠٩م، في الجزء الثالث من كتابه: تاريخ العالم Weltgeschichte، وهو الجزء الذي خصصه لتاريخ العالم بين عصر موسى والكتابات العبرية الأولى وبين قيام الإمبراطورية الفارسية، وجعل عنوانه: ما قبل العالم Vorwelt، ثم تابع شلوتسر في إطلاق اسم الساميين والسامية على شعوب الشرق

ولغاتها علماء اللغات من بعده، ولم يخصوا بها شعباً من هذه الشعوب دون غيره من شعوب الجزيرة وبين النهرين والشام والحبشة.

فهذه الاسم يشمل العرب والعبرانيين والأشوريين والأكاديين والكلدانيين والأراميين والسريان والحبشة، ولغاتهم جميعاً، وعلى ذلك فاليمن وأهلها ولهجاتهم ليست وحدها السامية، بل والعرب أيضاً طبقاً لهذا التقسيم ساميون، والعربية سامية.

والمسألة الثالثة، أنه ثمة عدة نظريات عن البقعة الأولى التي كان الشعب السامي الأول موجوداً بها قبل أن يتفرع ويتفرق في نواحي الشرق، وعن لغته المشتركة التي كان يتكلمها قبل أن يتفرق وتتشعب هذه اللغة إلى مجموعة لغات الشرق المسماة بالسامية.

وأشهر هذه النظريات وأقواها، هي أن موطن هذا الشعب السامي الأول والأب لجميع الشعوب السامية، هو جنوب غرب جزيرة العرب، جنوب الحجاز واليمن، وأن لغة هذا الشعب السامي التي هي أصل جميع اللغات السامية، هي العربية القديمة، عربية ما قبل الفصحى، وأن الفصحى هي امتدادها ووريثها المباشر.

وهي فرضية المستشرق وأستاذ اللغة الأشورية وعلومها في جامعة أكسفورد أرشيبالد هنري سايس Archibald Henry Sayce، وإبرهارد شرادر Eberhard Schrader، أستاذ اللغات الشرقية في جامعة فريدريش فلهلم Friedrich Wilhelm، والمستشرق الهولندي ميخيل دي خويه Michael de Goeje، أستاذ العربية واللغات الشرقية في جامعة ليدن Leiden، والمستشرق الإنجليزي وليم رايت William Wright، أستاذ العربية واللغات السامية في كمبردج، والمستشرق الألماني وأستاذ العربية واللغات السامية في جامعة برلين كارل بروكلمان Carl Brockelmann، والمستشرق الإيطالي، ودوق سيرمونيتا، الأمير ليوني كايتاني Leone Caetani، والمستشرق اليهودي وأستاذ اللغات الشرقية في الجامعة المصرية، إسرائيل ولفنسون، والمستشرق الإيطالي سباتينو موسكاتي Sabatino Muscati.

ونظرية جنوب غرب جزيرة العرب أصلاً للشعوب السامية ولغاتها، هي التي رجحناها في كتابنا: تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب، مع أسانيدها اللغوية والتاريخية والجغرافية

والبيئيـة، ولـيس هنـا مقـام بسـطها، فإليـك المستشـرق الإيطـالي سـباتينو موسـكاتي يخبـرك بخلاصتها في كتابه: الحضارات السامية القديمة:

"وثمة حقيقة تبدو ثابتة إلى حد كاف، هي أن التاريخ يدلنا على أن الصحراء العربية كانت نقطة الانطلاق للهجرات السامية، وجميع الحركات التي انطلقت من الصحراء كانت لشعوب لغاتها سامية، ولا يصح الاعتراض بأنه وقعت أيضاً حركات من مكان إلى آخر في المناطق المستقرة، فمن الجلي أن الساميين بعد أن نفذوا من الصحراء إلى المناطق المستقرة واصلوا المشاركة في الحركات التاريخية التي وقعت في تلك المناطق، وأن هذه الحركات اللاحقة لا علاقة لها بمسألة أصل الساميين ... في المنطقة السامية كلها تؤلف الصحراء العربية ما يسميه علم الأجناس وعلم اللغات منطقة محمية، فهي أقل أجزاء تلك المنطقة جميعاً اتصالاً بغيرها، وأقلها تأثراً بما يدور حولها، وهذا الوضع يؤدي إلى المحافظة الجنسية واللغوية".

وبقي لكي لا تلتبس عليك مسألة الشعب السامي الأول ولغته في جزيرة العرب، والشعوب التي تفرعت منه ولغاتها، بنظرية كمال الصليبي عن غرب جزيرة العرب موطناً للكنعانيين ولبني إسرائيل وسيرتهم التوراتية، أن ننبهك إلى أن زمان هذا الشعب السامي الأول سحيق، ويسبق سيرة بني إسرائيل التوراتية وزمان فرضية كمال الصليبي بآلاف السنين.

والنظرية الشهيرة الثانية عن أصل الشعوب السامية ولغاتها، هي بلاد ما بين النهرين، وهي فرضية المستشرق اليهودي الألماني صمويل فون كريمر Samuel Von Kremer، والمستشرق الإيطالي إجناتسيو جويدي Ignazio Guidi، والمستشرق الفرنسي وأستاذ الآثار واللغة السريانية في المكتبة الوطنية بباريس فرانسوا لينورما François Lenormant، والمستشرق الألماني فريتز هومل Fritz Hommel، أستاذ اللغات السامية في جامعة ميونيخ Munich، وعالم اللاهوت البروتستانتي والمستشرق والمستكشف الأمريكي جون بونيت بيترز John Punnett Peters.

وثمة نظريتان ضعيفتان عن أصل الشعوب السامية ولغاتها، الأولى هي أن موطن الشعب السامي الأول ولغته، هو جبال أرمينيا، والثانية أن هذا الموطن هو الحبشة وإفريقيا،

وهي الفرضية الضعيفة التي انتقاها جاهل بلاليص ستان، ثم حرفها وشوهها لكي يفصل اليمن ولهجاتها عن جزيرة العرب والعربية.

فأولاً: هذه النظرية هي فرضية المستشرق الألماني الشهير وأستاذ اللغات السامية في جامعات جوتنجن وكيل وستراسبورج، تيودور نولدكه Theodor Nöldeke، في دراسته التي نشرها بالإنجليزية، سنة ١٨٨٦م، في المجلد الحادي والعشرين من الطبعة التاسعة من الموسوعة البريطانية The Encyclopedia Britannica، بعنوان: لغات سامية Semitic Languages، وأخذها عنه تلاميذه.

وثانياً: إليك الفروق بين دراسة نولدكه، وبين جاهل بلاليص ستان والهبلة التي مسكوها طبلة، وهذا الجاهل كما لابد تدرك الآن، لم يطلع على دراسة نولدكه، ولا علي أي مصدر أصيل في أي مسألة من التي خاض فيها، باستثناء كتاب دكتور كمال الصليبي المترجم إلى العربية وموجود على شبكة الإنترنت، فهذا الجاهل إنما يسرق الشذرات التي تشيع في الإنترنت وتطير بين وسائل التواصل بلا سبب ولا نسب، ويلفق شيئاً مما أخذه من هنا مع شئ مما أخذه من هناك، ثم يزعم أن هذا التلفيق هو نتاج دراساته وعبقريته الفذة.

أول هذه الفروق، أن نولدكه قدم نظريته عن أن الحبشة وإفريقيا ولغتها هي أصل الشعوب السامية ولغاتها، على أنها فرضية، وليس على أنها حقيقة، لأن تطور اللغات السامية من لغة سامية أولى، كما نص في دراسته:

"**مسألة تعود إلى فترة مبكرة وسابقة على الوثائق التي نملكها، ولذا فتفاصيلها شديدة الغموض Extremely Obscure**" (النهر الأيمن من ص٦٤١، من المجلد الحادي والعشرين من الطبعة التاسعة من الموسوعة البريطانية، ١٨٨٦م).

ثم إن نولدكه قدم فرضيته وهو يعلم ضعفها، وسنده الوحيد على فرضيته كان سنداً عنصرياً، وهو أن:

"**وجوه الشبه بين اللغات السامية والحامية، يبدو معها أن الموطن الأول للساميين في إفريقيا، لأنه من الصعب تصور أن الحاميين، الذين ينتمي إليهم الزنوج Negros، يمكن**

أن يكونوا من نسل أي أرض أخرى غير القارة السمراء Dark Conttinent، بالإضافة إلى التشابه الجسماني Physical Resemblance بين الحاميين والساميين، خصوصاً في جنوب جزيرة العرب"! (النهر الأيسر من ص٦٤٣).

والعلة الرئيسية في نظرية نولدكه، أنها تخالف منطق حركة القبائل والأقوام عبر التاريخ كله، فالهجرات وحركة القبائل تكون من الصحاري إلى ضفاف الأنهار والأراضي وفيرة المياه والقابلة للزراعة، وليس العكس، وما يواجه جنوب جزيرة العرب من إفريقيا، الحبشة، وهي بلاد نهرية ومطيرة ووفيرة الأراضي الزراعية، ولا يوجد فيها ولا في تاريخها ما يفسر أن يتحرك منها قاطنوها ليعبروا مضيقاً بحرياً متجهين نحو الصحراء.

ولأن نولدكه يعي ضعف فرضيته، ويعلم أن فرضية الصحراء العربية موطناً للساميين ولغتهم الأولى أقوى منها، وأسانيدها أصح وأوضح، فقد نص وهو يناقش نظرية المستشرقين سبرنجر وشرادر، وفرضيتهم عن جزيرة العرب موطناً للساميين الأوائل، على أن:

"**هناك أشياء كثيرة تدعم هذه النظرية، فالتاريخ يثبت أنه منذ فترة مبكرة جداً، هاجرت قبائل من صحراء العرب، واستوطنت الأقاليم الزراعية التي تتاخمها، وآثار لغوية عديدة في لغات العبريين والآراميين، توحي بأنهم كانوا في الأصل بدواً Nomade، وجزيرة العرب هي الموطن الحقيقي للشعوب البدوية، وأيضاً العرب يمثلون الخصائص السامية Semitic Character في أنقى صورها، ولغتهم أقرب إلى اللغة السامية الأصلية من لغة أي مجموعة عرقية أخرى، ولا شك أن أي لغة تكون نقية ومحفوظة إلى أقصى درجة في أرضها التي نشات فيها**" (النهر الأيمن من ص٦٤٣).

أما جاهل بلاليص ستان، فقد وجه كلامه إلى أكلة البرسيم، عن الحبشة وإفريقيا موطناً للساميين ولغاتهم، على أنه من بنات أفكاره ونتاج عبقريته الفذة، وقدم فرضية نولدكه، والتي شكك فيها نولدكه نفسه، على أنها حقيقة مطلقة، ودون أدلة من أي نوع، لا لغوية ولا تاريخية، ودون مناقشة غيرها من الفرضيات.

وثاني الفروق بين ما قاله نولدكه، وبين ما يقوله جاهل بلاليص ستان والهبلة التي مسكوها طبلة، أن نولدكه لم يقدم فرضيته على أن الحبشة وإفريقيا هي موطن اليمنيين وحدهم، أو أن اليمن وحدها امتداد للحبشة، فنظرية نولدكه، أن الحبشة وإفريقيا هي موطن الشعب السامي الأول، وأن قسماً من هذا الشعب عبر باب المندب في فترة مبكرة من التاريخ، إلى ما يقابل الحبشة في آسيا، وهو جنوب جزيرة العرب، ثم تفرق هذا الشعب السامي في فترات تالية من التاريخ، وهاجرت فروع منه إلى شمال الجزيرة العرب والشام وإلى بلاد ما بين النهرين، فتكونت منه شعوب الشرق القديمة كلها.

والحبشية عند نولدكه، وعند جميع علماء اللغات السامية، هي كالعربية والعبرية والآرامية والسريانية والأشورية، إحدى اللغات السامية، سواءًا كانت هي الأصل أو كانت فرعاً من الأصل.

أما جاهل بلاليص ستان، فلأنه متشبع بنظرية دكتور كمال الصليبي، التي تفصل اليمن وأهلها ولهجاتها عن بقية جزيرة العرب، فقد قام بتركيب فرضية نولدكه عن هجرة الساميين من الحبشة إلى اليمن، على نظرية كمال الصليبي التي تفصل اليمن عن جزيرة العرب، وأنتج منهما الهلوسة التي هلوسها.

دكتور بهاء الأمير

٢٧ ربيع الثاني ١٤٤٢هـ/١٢ ديسمبر ٢٠٢٠م

دكتور بهاء الأمير

õ **المؤلفات المطبوعة:**

١	كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.
٢	النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرءان الكريم ، مكتبة وهبة.
٣	المسجد الأقصى القرءاني، دار الحرم للتراث.
٤	الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرءان، مكتبة مدبولي.
٥	اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.
٦	اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.
٧	اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.
٨	شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرءان، مكتبة مدبولي.
٩	بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.
١٠	الانفجار الكبير، ماذا غير القرءان في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.
١١	تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب والأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٢	النازية واليهود والحركات السرية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٣	التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٤	ولي الأمر المتغلب وهندسة المعيار والميزان، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٥	اليهود والحركات السرية في الكشوف الجغرافية، وشركة الهند الشرقية البريطانية، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٦	بلاليص ستان ١، أول الآتين من الخلف، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٧	بلاليص ستان ٢، بذور المشروع اليهودي في الشام، مطبوع على نفقة المؤلف.
١٨	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب، مطبوع على نفقة المؤلف.

دراسات ومقالات منشورة على الإنترنت(õ):

١	يهود الدونمة.
٢	اليهود والماسون في قضية الأرمن.
٣	حركة الجزويت اليسوعية.
٤	عن الإخوان والماسونية.

õ) **روابط الكتب والدراسات في مدونة صناعة الوعي، ومدونة عالم الوحي على الإنترنت.**

٥	معركة المادة الثانية من الدستور.
٦	قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.
٧	عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.
٨	نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.
٩	نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرءان.
١٠	حقيقة ما يحدث في مصر.
١١	فرعون بين التوراة والقرءان.
١٢	المسألة الإخناتونية.
١٣	معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.
١٤	الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.
١٥	الشميطاه واليوبيل.
١٦	القبالاه والموسيقى.
١٧	نقد نظرية الأكوان المتوازية.
١٨	البِتكوين، العملة المشفرة.
١٩	حوار مع قادياني.
٢٠	قضية تحرير المرأة.
٢١	أصول دراسة إسلام بحيري عن سِن السيدة عائشة عند زواج النبي بها.
٢٢	رد على نقد بخصوص كتاب شفرة سورة الإسراء: ١ ،٢ ، ٣.
٢٣	اليهود الأخفياء.
٢٤	رسم المصحف وكلمات القرآن.
٢٥	اليهود والاشتراكية.
٢٦	المملكة وأردوغان.
٢٧	حفظة الأكلشيهات.
٢٨	اليهودي كرستوفر كولمبس ومشروع المارانو.
٢٩	يهود الخزر.
٣٠	الأزمة في الجزائر وأزمة الشرعية في الدول العربية.
٣١	أحداث الحادي عشر من سبتمبر.
٣٢	الأرض المسطحة.
٣٣	آل عثمان حماة مياه الإسلام.

٣٤	الإسلام والحركات الإسلامية والثورات
٣٥	حوار مع كائن فضائي.
٣٦	الخلافة والمُلك والدولة العثمانية وبلاليص ستان.
٣٧	جوته والإسلام والماسونية.
٣٨	نقد كتاب السامري الساحر المصري الذي أسس الماسونية.
٣٩	السلطان عبد الحميد وعبد الرحمن الكواكبي.
٤٠	القبالاه روح عصر النهضة والتنوير.
٤١	العراقيل أمام دراسة المسألة اليهودية في بلاليص ستان.
٤٢	حكماء صهيون وبروتوكولاتهم.
٤٣	اليهود والسُلطة وحكم العالم.
٤٤	الفرق بين المماليك والآتين من الخلف.
٤٥	السلطان عبد الحميد وتيودور هرتزل.
٤٦	بريطانيا واليهود.
٤٧	نابليون الماسوني واليهود.
٤٨	مستوطنة في جزيرة العرب ومستوطنة في سيناء.
٤٩	مقدمة وتعليقات على كتاب: المؤامرة الكونية، ليان فان هيلسنج، وترجمة: م/أحمد حمدي.
٥٠	درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر والرموز.
٥١	الترك وقتالهم.
٥٢	القسطنطينية وآخر الزمان.
٥٣	أخطاء الإسلاميين في الثورة.
٥٤	حكم قتل الكافر الحربي.
٥٥	كورونا.
٥٦	اليهود في الصين.
٥٧	نصيحة بخصوص تربية الأبناء.
٥٨	هارون الرشيد وشارلمان العظيم.
٥٩	الرقيق في الإسلام وتجارة العبيد في الغرب.
٦٠	الأرض والمقدسات بين التفسير الإسلامي والتفسير اليهودي.
٦١	القومية والعلمانية في التوراة.
٦٢	إلى أنصار الأرض المسطحة.

٦٣	الأسباط، شيطان بني إسرائيل، بنو إسرائيل واليهود، قابيل والمسيخ الدجال.
٦٤	أردوغان والمعمار القومي لبلاليص ستان.
٦٥	الرقيق والاسترقاق في هذا الزمان.
٦٦	الدولة العثمانية والمغرب.
٦٧	مفتاح الشفرة اللغوية في صدر سورة الإسراء ومن يكون العباد.
٦٨	الخلافة الإسرائيلية.
٦٩	تطبيع وتدليس.
٧٠	خلف ماكرون وشارلي إبدو.
٧١	حوار مع مبتدئ في كار التخفي.
٧٢	النبي العربي.
٧٣	مصادر الدراسات الماسونية.
٧٤	شبهات حول العربية والقراءات والقرآن وهلوسة وهذيان.
٧٥	اليهود والماسونية في المغرب.

قصص قصيرة:

١	جيفارا.
٢	مجاهد بن عبد الله الأزهري.
٣	علميها رمي الحجر.
٤	أبو خربان.

المرئيات(õ):

أولاً: مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١	بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.
٢	اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

ثانياً: مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١	الوحي ونقيضه.
٢	المسجد الأقصى القرءاني.

(õ) مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية ، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٣	خفايا شفرة دافنشي.
٤	ملائكة وشياطين.
٥	دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.
٦	القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.
٧	التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.
٨	البلدربرج حكومة العالم الخفية.
٩	الرمز المفقود.
١٠	لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.
١١	نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.
١٢	البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.
١٣	القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

ثالثاً: مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.
٢	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.
٣	خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.
٤	الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.
٥	دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:

١	الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.
٢	مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.
٣	رمضان شهر القرءان.
٤	الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١	الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث :

١	من خلف الثورات.
٢	المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.

٣	من هي إسرائيل؟
٤	يهودية إسرائيل.
٥	حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١	نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١	عالم السر والخفاء.
٢	جولة في عالم السر والخفاء.
٣	بيان الإله.
٤	الوحي.
٥	الطلاسم.
٦	في الملأ الأعلى.
٧	خريطة الوجود.
٨	الأمم المتحدة.
٩	حقوق الإنسان.
١٠	تحرير المرأة.
١١	اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.
١٢	الهندوسية.
١٣	جمعية الحكمة الإلهية.
١٤	الحكيمة فوزية دريع.
١٥	حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.
١٦	الماسونية وبناتها.
١٧	الوحي ونقيضه.
١٨	أخوية فيثاغورس
١٩	المخطوط العبري.
٢٠	قلب الماسونية.
٢١	وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١	بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.

٢	رد على نقد: أربعة مقاطع.
٣	الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.
٤	أخطاء الإسلاميين: مقطعان.
٥	نبوءات: أربعة مقاطع.
٦	المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.
٧	التاريخ السري للغرب: ستة مقاطع.
٨	الوحي ونقيضه.
٩	العقائد والسياسة.
١٠	الناس من غير الدين بهائم.
١١	نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.
١٢	الأناركية.
١٣	حوار مع معالج بالطاقة.
١٤	علميها رمي الحجر.
١٥	اليهود في الماسونية ج١ الطقوس والرموز.
١٦	اليهود في الماسونية ج٢ درجات الماسونية ومراتبها وكلمات السر ومعانيها.
١٧	أبو خربان.
١٨	تطبيع وتدليس.
١٩	خلف ماكرون وشارلي إبدو.

ل) السمعيات :

١	برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرءان الكريم، ثلاث حلقات.
٢	برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرءان الكريم، أربع عشرة حلقة.